



<http://www.scan2net.de>

الحريه

بيروت ١٢ / ١ / ١٩٧٤ - العدد ٦٨٣ - السنة ١٦ - السنة ٥٥ م.د.

الوفاء السعودي المصري في ظل الحل الأميري



.. وسقط ضد فقيرهم!

لماذا القرض العراقي لحكومة السادات بعد البيان المصري الأردني المشترك

مفهوم الوديعة عند اسماعيل فهمي!

تصريحات اسماعيل فهمي وزير الخارجية المصرية الأخيرة ينطلق عليها المثل الشعبي الشائع: «بدو يكملها عاها»... فقد حاول وزير الخارجية المصري أن يبرر - مرة أخرى - البيان المصري - الأردني المشترك، فشرح - من جديد - التفسير المصري للبيان.. وجاءت التفسيرات الجديدة لتؤكد أن الموقف المصري جاء لصالح الملك حسين، وأن التراجع المصري عن مقررات مؤتمر الجزائر يأتي تحت ستار التنسيق ووحدة الموقف العربي، ولكن على حساب مقررات مؤتمر الجزائر، ولأجل تسهيل مهمة الملك حسين في تنفيذ فك الارتباط مع إسرائيل.

ماذا جاء في تفسيرات اسماعيل فهمي الجديدة؟

أولا: أكد وزير الخارجية المصرية على أن الحكومة المصرية استطاعت - لأول مرة - أن تحصل من الأردن على اعتراف بأن منظمة التحرير هي الممثل الشرعي لفلسطين.. واعتبر اسماعيل فهمي هذا مكسبا لفلسطينيين.

هنا يتجاهل اسماعيل فهمي كثر من الأمور... فهو لا يعرف أن الأردن اضطر اضطرابا - بحكم تصاعد حركة النضال الوطني الفلسطيني - إلى الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية منذ زمن طويل حتى قبل هزيمة حزيران - يونيو ١٩٦٧!

وكان هذا «الاعتراف» بمفهوم النظام الهاشمي، ينحصر بالقضية الفلسطينية خارج إطار الملكية الهاشمية.. أي اقتسام الشعب الفلسطيني بين النظام الهاشمي وإسرائيل.. فالنظام الهاشمي يمثل الفلسطينيين داخل المملكة (بأنها الضفة الغربية)، أما منظمة التحرير فتتولى الفلسطينيين في الخارج.. وفي الشتات!

هكذا منذ البداية، عندما قامت بمنظمة التحرير الفلسطينية، حاول النظام الهاشمي أن يكون اعترافها بمثابة اقتسام للشعب الفلسطيني ولا يعرف اسماعيل فهمي أو لا يريد أن يعرف، أن الملك حسين لم يزل يؤكد على هذا «المفهوم الخاص» للاعتراف بمنظمة التحرير حتى الآن، وأنه عاود تأكيد في مشروع المملكة العربية المتحدة..

ولا يعرف اسماعيل فهمي أو لا يريد أن يعرف، أن اعتراض الملك حسين في مؤتمر الجزائر لم يكن على شرعية منظمة التحرير الفلسطينية إنما على أنها الممثل الوحيد (بعد الشرعية) للشعب الفلسطيني.. فالتحفظ الأردني أو الاعتراض الأردني على مقررات مؤتمر الجزائر كان ينحصر في هذه الكلمة اللينة (الوحيد) التي يعتبرها الملك حسين ضربة موجعة للسياسم مشروع المملكة المتحدة وإلى وصاينه الهاشمية على الشعب الفلسطيني.

وعندما صدر قرار مؤتمر القمة في الجزائر بأن منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني اعترض الملك وأنسحب وأصيب بعزلة عربية شديدة وقاتلة.. ومنذ ذلك الحين وهو يحاول أن يفك هذه العزلة ليؤكد وصاينه على الفلسطينيين مرة أخرى، وقد جاءت «الفرصة» بالموقف المصري المتراجع...

اذن.. من الذي حصل على مكاسب: الملك حسين أم مصر؟

لقد حصل الملك على مكاسب من تراجع مصر عن مقررات مؤتمر القمة، وأخذ من البيان المشترك تراجعاً مصرياً على أن منظمة التحرير هي الممثل الوحيد والشرعي، وأعطت مصر الملك حسين - أيضاً - أن له حق الوصاية على الفلسطينيين داخل المملكة.. (حتى ولو أصر اسماعيل فهمي على أن ذلك محصور في الضفة الشرقية فقط).

ثانياً: وبمضي «منطق» وزير الخارجية المصرية المعكوس التي نتج عنها أخرى فيؤكد بأن الملك حسين وافق على أن تكون الضفة الغربية، نواة فلسطين المأمولة المعاصرة، وأن تنتزع من المملكة الأردنية.. وفي تصريحات أخرى كشف اسماعيل فهمي سرا من أسرار محادثات السادات - الملك حسين وهوان الملك قد تعهد للسادات خطياً بأن يسلم الضفة الغربية لمنظمة التحرير الفلسطينية!.. أي أن تكون - الآن - «وديعة» في يد الملك حسين ثم تسلم بعد ذلك لمنظمة التحرير الفلسطينية!

وقبل مناقشة مفهوم الوديعة الذي بعثه اسماعيل فهمي من جديد بعد أن أصبح «جثة تاريخية»، لا بد من الإشارة إلى مسألة تعهد الملك حسين الخطي للسادات...

أن تبرير وتفسيرات اسماعيل فهمي الجديدة تؤكد - مرة أخرى - أن تراجع الموقف المصري استجابة للشرط الأمريكية - الإسرائيلية حقيقة لا يمكن إخفاؤها تحت أي ادعاء!

مسلسل الارهاب الاسرائيلي مخطف ٦ مواطنين وغارات على المقاهي

تتابع اسرائيل مسلسل الارهاب والغارات الوحشية على جنوب لبنان وبشكل يومي .. تختطف المواطنين وتهدم المنازل وتضيق المزروعات وتقتل المواطنين .. في ٢١ تموز قصف الاسرائيليون القتل والوديان المحيطة ببلدتي عينا الشعب ورامية لمدة ثلاث ساعات . وكانت قذائف قد سقطت على احرار شيعا وانلفت مساحات واسعة من المزروعات . وفي ٢٢ ابتعدت بلدا والناصرة للقصف الاسرائيلي مما ادى الى اطلاق مساحات كبيرة من المزروعات وكان العدو الاسرائيلي قد قصف بلدة حاريس خمس عشرة قذيفة هاون ادت الى اصابة عشرة اشخاص وتصدع عدد من المنازل . وفي ٤ آب قصفت اسرائيل مناطق تل البيرو وطريق عام شيعا والجبل الاوسط ومواقع بركة النصار والمطاحن النائية لشيعا وشمل النصف مجرى نهر الحاصباني وكروم رائشيا . كذلك شمل القصف ضواحي كفرشوبا وكفر

موسم الاصطياف للدولة وموسم العطش للشعب .

كان الاسبوع الماضي اسبوعا حارلا لتحررات الشعبية المطالبة بتوفير مياه الشفة . ولقد عمت القنمة الشعبية مختلف المناطق اللبنانية حيث قطعت الطرق وقامت المظاهرات . عرسال تطالب بمياه الشفة ، مياه البوينة منذ اكثر من شهر ونصف مقطوعة عن كفر دان والسعيدة في قضاء بعلبك ومئات الدونومات من الاراضي المزروعة بالنصل والبطاطا اصابتها التلف . ومياه الشفة ايضا تنقطع بشكل مستمر ..

بلدة القاع - قضاء بعلبك تشكو انقطاع مياه الشفة . اهالي صالبا قضاء المتن ينظفون وينظفون الطرق احتجاجا على انقطاع المياه لمدة ١٢ يوما بشكل مستمر . وقد هتف المظاهرون « المي الي مع مصري » اهالي البردوني (زحلة) يعطشون ايضا لان هناك خلاف مع مصلحة المياه وعدم دفع التعويضات المستحقة لاهالي قاع الريم واهالي

بعد خطف عصام الجردى واعادته لنستكر جميعا التعدي على الحريات

ظهر السبت ٢ آب قام احد الاجهزة التابعة للامن العام اللبناني بعملية « جريئة » وفريدة من نوعها اذ اقدم وفي رابعة النهار على « اختطاف » الصحافي عصام الجردى المحرر في صحيفة « السف » من امام مبنى الصحيفة في شارع الحمراء ، والذهاب به الى « جهة مجهولة » حتى بالنسبة لرئيس الحكومة وزير الداخلية

وفي هذه العملية تجاوز لكل الاعراف والقوانين التي تصون ما تبقى من حريات المواطن في لبنان ، اذ ان اقدام جهة رسمية على اختطاف صحافي بدون امر توقيف او جلب او حتى بدون اية مذكرة من الدعي العام

الدولة نتجاهل المطالبة بوقف ترحيل الطلاب العرب

بعد التظلمات التي قدمها المسؤولون حول وقف حيلة ترحيل الطلاب العرب - في الجامعة الاميركية - بين ان السلطة ما تزال تنفذ مشروعها في ترحيل الطلاب العرب الذين شاركوا في التحركات الطلابية في المصام الماضي وانها ما تزال تلاحق هؤلاء الطلاب في منازلهم وفي حرم الجامعة . هذا وكانت ادارة الجامعة الاميركية قد اتخذت قرارا بطرد ١٠٣ طلاب من الجامعة وتوجيه اذار الى ١٥٠ آخرين . وتبلغ حتى تاريخ ٧ - اب ١٩٧٤ ٢٩ طالبا قرار ترحيلهم عن الاراضي اللبنانية

هذا وكانت القوى الطلابية الديمقراطية قد اصدرت بيانات حول الوضع .. وقال بيان لاتحاد الشباب الديمقراطي ان مطاردة الدولة للطلاب العرب لاخراجه من لبنان تعتبر خدمة للجامعة التي اتخذت قرارات الطرد انسجاما مع سياستها المعادية للحركة الطلابية الوطنية.

واصدرت لجان العمل الطلابي في ٢ اب ١٩٧٤ بيانا جاء فيه : ان اقدام السلطة على مواصلة عملية ترحيل الطلاب العرب الذين

فضيحة الاستملاكات التحقيق يكشف عن اعادة استملاك عقارين جديدين بقيمة ١٠٠ ألف ليرة

يبدو ان حظ منطقة المصيطبة من فضائح الاستملاكات البلدية سيكون كبيرا من اليوم فصاعدا . وذلك ان العقارين الاخرين الذي اكتشفت الدوائر انها بيعا مرتين وان بعض الموظفين قبض لثمنها في المرة الثانية موجودان في المصيطبة . فبعد اكتشاف امر المقارات الخسيسة والتي بلغ لثمنها عدة ملايين من الليرات تم وضع اليد على عقارين جديدين هما المقار رقم ٢٩١ والمعار ٢٨٦ وكلاهما في المصيطبة . بالنسبة للمعار الاول بلغ لثمنه عندما باعه صاحبه حوالي ٤٠ ألف ليرة في حين ان لثمنه بلغ بعدما « استملك » مجددا وباعه الموظفون في البلدية حوالي ٥٧ الفا من الليرات . اما المقار الثاني فبلغ لثمنه في المرة الاولى - عام ١٩٦٠ - حوالي ٢٣ الفا في حين بلغ في المرة الثانية - ١٩٧٢ حوالي ٤٤ الفا . وهكذا تضاعف عشرات الالاف من الليرات

الاحزاب والقوى الوطنية وجهاءي بعلبك تهدد بالعصيان المدني .

لحت الدولة على تنفيذ المطالب على ان يتبع ذلك عصيان مدني اذا استمرت الدولة في اتباع سياسة تجاهل المطالب . وقد حدد المجتمعون المطالب كما يلي :

- ١ - تعيين قائمقام اصيل .
- ٢ - تأمين مياه الشرب .
- ٣ - تنظيم السير وتنظيف الشوارع .
- ٤ - استحداث ثانوية رسمية .
- ٥ - مباشرة انشاء دار للمعلمين والمعلمات .
- ٦ - جعل قضاء بعلبك محافظة .

التقت الاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية في بعلبك وممثلون على كافة الفئات الشعبية والتجار والشخصيات الدينية لاتخاذ خطوات عملية من اجل تحقيق مطالب بعلبك المزمنة واللحمة . وقد شكل المجتمعون لجنة للتنمية

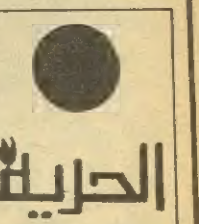
مكاتب الادارة والتحرير

شارع المحمصاني ، متفرع من شارعي بشارة الخوري وعمر بن الخطاب - منطقة العامية - محلة رأس النبع - بناية فؤاد درويش هاتف ٢٤٧٥٥٢ - ص ب ٨٥٧ - بيروت - لبنان .

الدير الاداري سامي ميثاق

الدير المسؤول نهلة الشهاب

محسن ابراهيم وشركة دار التقدم العربي للصحافة والطباعة والنشر



الوفد السعدي المصري في ظل الحل الاميريكي

السعودية تدعم الموقف المصري المراجع بعد البيان المصري - الاردني المشترك

ان محك الالتزام بمقررات مؤتمر الجزائر هو منع الاردن من تحقيق فك الارتباط مع اسرائيل



الان في واشنطن .. لقد حاول الموقف المصري المدعوم من السعودية ان يتقدم وعودا للمستقبل بان الضفة الغربية لتعود الى السلطة الهاشمية ولكنه يترك الاردن يسير - الان - في طريق فك الارتباط مع اسرائيل ليضع قدمه في الضفة الغربية ، وبعد ذلك ويمدان يتمكن الملك حسين من تأمين عودته وصفته الاستسلامية مع اسرائيل ، يستعمل مصر - هكذا تعد الشعب الفلسطيني - من اجل ابعاد السلطة الهاشمية عن الضفة الغربية !

ان « التراجع المصري الشكلي » عن البيان المشترك ، الذي حاولت السعودية ان تظهر موقفها من خلاله لم يزل في اطار الالتزام بمقررات مؤتمر الجزائر ، ما هو الا محاولة لخصاص ردود الفعل الفلسطينية والعربية تجاه البيان المصري - الاردني المشترك والادانة الكاملة التي لقيها من الجماهير الفلسطينية والعربية .

اذ ان الالتزام بمقررات مؤتمر الجزائر تعني - الان - منع الاردن من اجراء فك ارتباط مع اسرائيل ، وادانة سعيه لذلك ، وحصارا شاملا ...

لقد كرر الملك حسين مؤخرا انه في حالة حصول « اجماع عربي بان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني » لن يذهب الى مؤتمر جنيف ..

وهذا الابتزاز الاردني المكر له مغزى واضح جدا ، فهو تأكيد بان الملك حسين اعتمد على « الفرق المصري » (الذي دعمته السعودية) للاجماع العربي الذي حصل فسي مؤتمر الجزائر ، للذهاب الى واشنطن والسعي من اجل تحقيق فك الارتباط على الجبهة الاردنية .

ان الدعم السعودي لتأجيل مؤتمر قمة ياتي في هذا السياق . فالاردن الذي طلب التأجيل حتى ينفذ صفقة الارتباط ، ويضع مؤتمر القمة امام الامر الواقع . سيعتمد على اليد السعودية - المصري الاخير . ان الموقف السعودي الاخير ، هو في حقيقة الامر دعم للنظام الهاشمي على حساب الشعب الفلسطيني وحقوقه الوطنية المشروعة ، وعلى الحق المطلق لمنظمة التحرير الفلسطينية بان تكون الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني ..

ان منع النظام الهاشمي من تحقيق فك الارتباط مع اسرائيل هو المهمة الوطنية الفلسطينية والعربية العاجلة لاحتباط وحذر الحل الاميريكي - الانساني - الهاشمي ، ولوقوفنا وجه السياسة العربية الاستسلامية المراجعة ..

ان ادانة عربية وحصارا عربيا للنظام الهاشمي كفيلة برده عن اتمام صفقته القذرة ، وان التعميل بانعقاد مؤتمر القمة لتأكيد مقررات مؤتمر الجزائر عمليا وفعليا ، هو الذي يقطع الطريق على كل التراجعات المصرية المدعومة من السعودية ..

كانت زيارة الملك فيصل الاخيرة الى مصر دليلا جديدا على الحلف السعودي - المصري الذي يشكل محورا اساسيا بالنسبة للسياسة الاميركية « الجديدة » في المنطقة ... فالنظام المصري الذي اكتشف فجأة - بعد حرب تشرين - أكتوبر « ايجابية » السياسة الاميركية - اقام علاقات اقتصادية واسعة مع الراسمال الاميريكي وفتح الباب له واسعا خاصة في ميدان البنوك .. وفي الوقت الذي كان فيه الملك فيصل يزور مصر كانت مجموعة مختارة من كبار رجال الاعمال الاميريكيين تزور مصر ايضا ، وتقال دكتور الانفتاح الاقتصادي عبدالعزیز جازي للبحث معه في مختلف المشاريع التي سيساهم فيها الراسمال الاميريكي .

والنظام السعودي الذي اظهر نفسه - فجأة - في حرب تشرين أكتوبر انه مستقل عن السياسة والمصالح الاميركية ، واستعمل سلاح النفط واعلن استقلاله واستقلال فوائض النفط العربي التي ستوجه - كما حاولت ابواق الدعاية الرجعية واليمنية ان تصور - الى الاستثمار داخل البلاد العربية ... النظام السعودي عاد ، مع وقف اطلاق النار الى حقيقته ، قعاد ضخ النفط ، وانتهى عهد الاستقلال ، وعادت فوائض النفط الى الاستثمار في الولايات المتحدة - نفسها بحيث تساهم في حل مشاكل اميركا المستعصية وتدعم الدولار .. وليس بالصدفة - انه قبل زيارة الملك فيصل الى مصر ، وبعد زيارة وزير الخزانة الاميركية الى المنطقة ، اعلن ان مليارات فوائض النفط ذهبت الى الاستثمار في الولايات المتحدة وبريطانيا ، وان السعودية قدمت قرضا قيمته ١٢ مليار دولار الى الولايات المتحدة ..

وهكذا بدأت السعودية تشكل قاعدة اساسية للمصالح الاميركية . ومصلحة اميركا هي ، بالدرجة الاولى ، امتصاص فوائض النفط العربي وربطها بالشركات والمصالح الاميركية ، وضخها الى داخل الولايات المتحدة .

وبعد الانفتاح المصري على اميركا اقتصاديا وسياسيا ، أصبح المحور السعودي - المصري هو المركز الاول للسياسة الاميركية في المنطقة ، وهو القاعدة الاساسية للاستراتيجية الاميركية ..

وعلى قاعدة هذا الحلف السعودي - المصري يجري تنفيذ الحل الاميريكي في التسوية مع اسرائيل ، وتطبيقه بحذافيره مرحلة مرحلة .. ان النتائج الاقتصادية لزيارة الملك فيصل تؤكد مدى الدعم السعودي لمصر وحدوده (فهو دعم الشريك الصغير لفوائض النفط ، فالحب والترويض لمصر - التي هيبت بعدما اعلن على امين انها ستبلغ مليار دولار الى ٣٠٠ مليون)

الدعم السعودي للتراجع المصري

اذا كانت النتائج الاقتصادية كذلك فان النتائج السياسية ، خاصة بالنسبة لموقف مصر الاخير من حقوق الشعب الفلسطيني الوطنية ، كانت مماثلة في ارتباطها بالحل الاميريكي . فقد دعم الملك فيصل التراجع المصري عن مقررات مؤتمر الجزائر بعد البيان المصري - الاردني المشترك ، ودعمه ايضا فسي تأجيل مؤتمر القمة العربي . وقد حرص الملك فيصل على اعلان هذا الدعم قبل البيان الاخير للزيارة ، ثم اكده في البيان نفسه .

وانشاء ذلك كان الموقف المصري يسجل « تراجع شكلي » عن البيان الاردني - المصري المشترك ، استعملت كغطاء للانحياز السعودي الى الموقف المصري . فقدا أعلنت

مصر ان « الضفة الغربية لن تعود الى الملك حسين » .. ثم جاء البيان السعودي - المصري ليؤكد التزامه بمقررات مؤتمر الجزائر .

فك الارتباط على الجبهة الاردنية

ولكن هذا التأكيد ما هو الا موقف شكلي ولفظي اكثر منه فعلي وعملي ... اذ ان جوهر المسألة كلها هو حرية التصرف التي اعطاها الموقف المصري - المدعوم من السعودية - للنظام الهاشمي لكي يحقق فك الارتباط على الجبهة الاردنية ، وهذه هي المهمة التي يقوم بها زيد الرفاعي

وطالب ممثلون عن شركة المرفأ وغرفة التجارة والصناعة وجمعية التجار في بيروت بوقف تنفيذ القرار تشجيماً للتجار على سحب بضائعهم التي جند أخرجها دون دفع الرسوم الجديدة . ووافق الوزير جوزيف سكاف على تعليق القرار مؤقتاً حتى يتم سحب البضائع الجديدة منذ بداية أزمة الإزدحام وذلك في الاجتماع الذي عقد في وزارة الموارد المائية والكهربائية في ١٤ - ٨ - ١٩٧٣ . ولم يكف الوزير بذلك ، بل خضع لاقتراح غرفة بيروت الذي يشجع التجار على سحب بضائعهم من المرفأ بتخفيض بعض الرسوم عليهم في فترة معينة .

وصدر نتيجة ذلك القرار الرقم ٨٥ بتاريخ ١٢ أيار ١٩٧٣ عن وزير الموارد المائية والكهربائية . وبسبب القرار شهد المرفأ اقبالاً شديداً على سحب البضائع إذ بلغ المعدل الوسطي اليومي ١٢ ألف طن في حين كان قبل ذلك يراوح بين ٨٧٧ ألف طن . . . ونتيجة لخضوع الدولة لمطالب التجار أخذت الهيئات الاقتصادية تطالب بتجديد القرار ٦٢ نهائياً واعتماد المادة الثامنة من القرار رقم ٨٥ التي تعدد تعويضات تصاعدية وتعطي المستوردين فترة ٢٥ يوماً لسحب بضائعهم بدلاً من ٩٠ يوماً في السابق ، وتزايد التعويضات الجديدة في الشهر الأول ثم تزداد في الشهر الثاني وتضاعف في الشهر الثالث إلى ثلاثة أضعاف إذا طالت مدة بقاء البضاعة . . . ونرى هنا كيف أن غرفة التجارة والصناعة وافقت على تراجع خطوة إلى الوراء وقبول القرار الرقم ٨٥ مقابل تراجع دولة التجار عشرات الخطوات في تنازله عن القرار ٦٢ الذي حدد نسباً من تبادي التجار في تخزين بضائعهم في المرفأ . . .

دولة القبضيات . . .

وتابى أزمة المرفأ إلا أن يكون لها ملحقها « السياسي » فدولة التجار لا تستكمل كل حينها إلا إذا تزاجت مع دولة القبضيات . ذلك هو الحال أيضاً في المرفأ ، حيث يحتكر التوزيع والنقل قلة من العائلات تشكل ركناً أساسياً من أركان القطاع السياسي البيروني . وهذا ما يقوله الأب الدويهي بشأن دولة القبضيات :

« ولأخذ مسألة المرفأ ، فنسب الأزمة غياب الدولة وحلول مكانها دولة الحاسبين فسي المرفأ مثل القيسي وعائسوتي والمكاسوي والبطلجي . هذه الدولة التي لا تفرغ باخرة إلا إذا أخذت عمولة تبلغ أحياناً ٢٠ إلى ٢٥ ألف ليرة . والدولة لا تتحرك ضد « دولة الحاسبين والقبضيات » وكان الأمر لا يعينها من بعيد أو قريب . »

الفداء والمزيد من الغلاء . .

أن كل هذا السرد للإحصائيات والتعداد لعوامل الأزمة ليس مجرد رياضة فكرية . فورا الإرقام الجاهدة تطل الولايات والماسي البشرية . وتترامق القروض على أسعار المواد المستوردة لتزيد من الغلاء وارتفاع تكاليف المعيشة بكافة جوانبها .

وتقدر الكلاف الإضافية للنقل بسبب الإزدحام بـ ٢٠٠ مليون ليرة سنوياً بسبب الإزدحام التراب في حركة النقل ، تضطر السفن إلى الانتظار خارج السور فترة تتراوح بين ٢٠ و ٤٠ يوماً قبل أن يأتي دورها للتفريغ وخاصة أن أجهزة المرفأ قديمة ومتخلفة وقسم كبير منها معطل لا يصلح للعمل . وتبلغ كلفة انتظار كل باخرة بين الفين و ٦ آلاف دولار كل يوم . . .

وهذه الزيادة في أسعار الشحن أدت إلى تكديس زيادة دورية في كلفة السلع المستوردة تضاف إلى ارتفاع الأسعار الناجم عن مشكلة التضخم في النظام الرأسمالي العالمي والاحتكارات المحلية . . . ولأجل هذه الأسباب أيضاً ، رفعت شركات

اللاحة البحرية أسعار الشحن إلى مرفأ بيروت بعلت الزيادة ما بين ١٠٠ و ١٢٥ بالمئة وبعض الأصناف ارتفع سعر شحنها ما بين ٣٠٠ و ٥٠٠ بالمئة .

بضائع إلى ذلك ارتفاع كلفة التأمين على البضائع ، إذا جحت شركات التأمين منذ مطلع العام الحالي على إجراء عقود تأمين على البضائع الواردة إلى مرفأ بيروت وذلك بسبب كثرة السرقات الحاصلة في مستودعات المرفأ .

الحلول الشكلية والحلول الفعلية

ولقد طرحت في المدة الأخيرة جملة اقتراحات للتخفيف من الأزمة المفاتيحة . فاقترحت جمعية التجار مثلاً تشغيل العمال أيام الأحد فرددت عليها إدارة المرفأ بالقول أن هذا العمل لا يفي بالحاجة ، لأن تفرغ البضائع من السفن إذا لم يقابل سحب البضائع من العنابر يزيد الأزمة تأزماً ، لأن البضائع ستكدس على الأرصفة . . . والهيئات الاقتصادية بدورها اقترحت لتخفيف الإزدحام بنسبة ٤٠ بالمئة وذلك بشراء المعدات اللازمة في فترة قصيرة ومصادرة أو شراء أراض خارج الحرم الجمركي لتشييد عتابر للتخزين وإنشاء مناطق حرة خارج المرفأ - بيروت والبقاء - وذلك للبضائع التي تير في مرفأ بيروت بطريق الترانزيت والتي تشكل معظم عمليات الشحن والتفريغ ، واستكمال بناء الحوض الرابع والمباشرة بمشروع الحوض الخامس لمواجهة احتمالات المستقبل . وردت إدارة شركة المرفأ أن أحد الحلول الرئيسية للخروج من هذه الأزمة منع المراكب الشراعية من دخول الأحواض إلا في ساعات التفريغ والتحصيل فقط أو تحويلها إلى مرفأ أخرى ومعتزم أرصفة الرسو . . .

أن أكثر هذه الاقتراحات التي لم تنفذ لا تتناول جوهر الأزمة .

فازمة المرفأ لا يمكن أن تحل قبل أن تتحقق المطالبات المحلية التالية في الطرف الحالي :

١ - عدم تجديد الاتفاقيات المعقودة بين الدولة وبين شركة إدارة المرفأ . وتحول الشركة من القطاع الخاص إلى القطاع العام لأن المرفأ ليس ملك التجار ولأن الأزمات المتلاحقة في المرفأ لا تمس التجار بل أنها تطل أكثرية ثقات الشعب اللبناني لهما تضيئه إلى الغلاء من غلاء جديد .

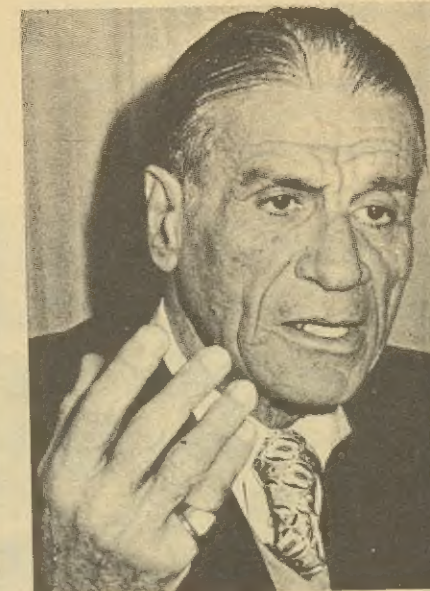
٢ - تطبيق القرار الرقم ٦٢ القاضي بزيادة رسوم التخزين على البضائع التي تودع عنابر المرفأ إذا تجاوزت المهلة القانونية .

٣ - إشراف الدولة على أعمال التفريغ والنقل والشحن بتحويلها إلى جزء من مصلحة النقل المشترك - القطاع العام - .

٤ - قضية أزدحام المرفأ قضية - تمس الحركة الشعبية أولاً بأول - وهي صورة مصغرة عن استهتار دولة التجار ودولة القبضيات بقضايا الشعب ، لا بل حتى بمؤسسة هامة من مؤسسات « الاقتصاد الحر » نفسه . وأن انتزاع « الاحتجاج » على الإزدحام من يد التجار ووضعه في نصابه من مطالب ونضالات الحركة الشعبية جزء أساسي من مواصلة معركة الغلاء ، التي عادت المؤشرات لتبين اتجاهها الجديد نحو التصاعد !

مؤتمر بيار الجميل حول حوادث الدكوانسة

السُموم وراء العواطف الفارغة !



في مؤتمره الصحفي أراد الشيخ بيار الجميل « تحجيل » حوادث الدكوانسة « غامعها » وأطنب في العواطف الفارغة التي تخفي وراءها السُموم أيها .

دعى إلى الحوار والتفاهم . ولم يترك جملة إلا وحشاها بـ « المحبة » التي يكنها للفلسطينيين .

لا يريد ترحيل الفلسطينيين أكثر الله من غيره . ولا يبنئ « مستقراً آخر لهم ، بعد لبنان ، إلا فلسطين » . عال . وهو لا يشك في أن الفلسطينيين « ليسوا أقل حرصاً على سلامة لبنان من إبنائه بالذات » .

ولكن الشيخ بيار يريد المحبة أن تكون « مبادلة » . « أن الحذر الفلسطيني تجاه السلطة ، وتجاه الجيش ، وتجاه الكتائب ، أن نشتم ، ليس له من مبرر على الإطلاق (كذا) وليس من ضرورة ، بالتالي ، لأن ينكش الوجود الفلسطيني هكذا على نفسه ، وأن يلف بالحواجز والمقاريس ، وأن يئنطق بالتشايل والصواريخ » .

دعوة للانفتاح ولكن ، كم هي ضعيفة ذاكرة الشيخ بيار . يريد الفلسطينيين أن ينسوا عشرين سنة من سطوة جزمة رجال الأمن والاستخبارات على سكان المخيمات . أو لعله « فض المحبة » التي انطبلق من رشاشات أفراد حـزبه « المضيقين » في الكحل العام ١٩٦٩ . ويريدهم أن ينسوا ٢٢ نيسان و ٢٤ تشرين وإيار ١٩٧٣ ؟

وقبل أن « يتنطق » الفلسطينيون بالمقابل والصواريخ في مخيماتهم ، صدقوا الموعد بأن الدولة ستسحب من إسرائيل وأن ادارتها الحديثة تفردهم باعتمادات الإسرائيلية . فصدوا مجزرة ١ نيسان واستشهاد ثلاثة من قادتهم !

حوادث أيار ؟ للشيخ بيار تفسيره الخاص : « نفر من الفدائيين ركبوا رؤوسهم وتحدوا الجيش في صميم كرامته عندما اقتدوا على إختطاف بعض عناصره فكان بين الطبيعي الا ينكت الجيش عن هذا التحدي . فقامت القياحة » !

لكن ، كيف يفسر لنا رئيس حزب الكتائب استمرار القتال عدة أيام - شملت قصف

المخيمات بالطيران ومبغية الميدان - بعد إعادة عناصر الجيش المخطوفة ؟ « يتساذكى » الشيخ بيار . يكشف « تناقضاً » في موقف منظمة التحرير الفلسطينية . أنها تسعى لأن تكون سلطة واحدة على الشعب الفلسطيني « وتقتل نفسها في الوقت عينه هذا الوجود المخالف لسيادة الدولة التي تنزل في ضيائها » .

كم ستكون سعيدة منظمة التحرير الفلسطينية يا شيخ بيار ، بزوال « ازدواج السلطة » هذا ، وممارستها سلطتها على شعبها الراجع لأرضه « المقدسة » ، كما يطو لك أن نسجها ! وإذا كان الشيخ بيار يؤيد اعتبار منظمة التحرير « الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني » - كما يدعي - فلماذا يرفض لها حقها في تمثيل فلسطيني - لبناني ؟ ونعود للاستطوانة القديمة أيها .

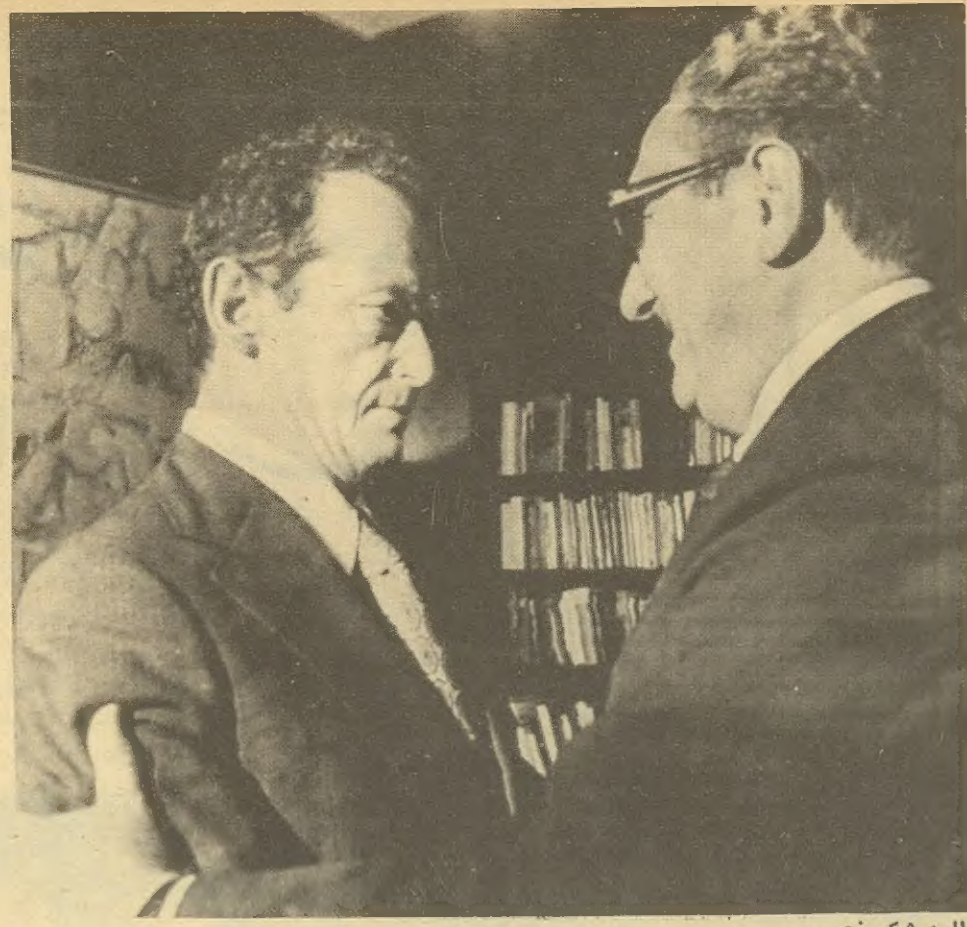
وحياة المخيمات تكون « فسي إطار حماية لبنان كله » . عال . ولكن ... شرط وضع خطة دفاعية هو استرداد السلطة سيادتها الكاملة ! وحياة المخيمات تكون بنقل السلاح والتدريب إلى خارجها . إلى أين ؟ وهل كانت إسرائيل تنذر دائماً بوجود السلاح في المخيمات لتشن الغارات الانتقامية على الجنوب والمخيمات ؟ هل أن المهق الذي قصفه الطيران الإسرائيلي يوم الأربعاء الماضي ، وادى إلى مقتل مواطنة لبنانية ، كان قاعدة فدائية ؟ أو مركزاً للتدريب ؟؟

وبعدا الدعوة إلى « نزع السلاح الثقيل من المخيمات » . ويقال هذا الكلام بعد ساعات قليلة من « الماوراة الكبرى » كتسبة « الثمور » (٧٢٠ عنصراً) القائمة لحزب الوطنيين الأحرار التي استخدمت فيها أربع ملايات مجنزرة (ناقلات الجنود) التي لا تستخدمها إلا القوات النظامية ، ولا تملكها حتى المقاومة الفلسطينية يجب تجريد المخيمات من السلاح ، لاستنها « مثل الأديرة » . على كل حال ، فوست المقاومة الفلسطينية هي التي صبت النار على الأديرة في خيم الضيعة خلال « حوادث أيار ١٩٧٣ » . ولا هي المقاومة التي تستخدم أماكن الميادين لأغراض لا علاقة لها من قريب أو بعيد بالدين ، كما تكشف من « حوادث » الدكوانسة - تل الزعتر الأخيرة .

« أن ما يدي التسليح . وعار علينا أن نتسلح . وقد ارتكب جريمة من فرض علينا أن نتسلح . . . » - يقول الشيخ بيار . لكن كل دموع التماسيح هذه لن تجعلنا ننسى أن الكتائب ارتكبت « عار » التسليح منذ سنوات قبل وجود المقاومة الفلسطينية .

رئيس حزب الكتاب - حزب الاقتصاد الحر يأخذ على المقاومة « فوضاها » . « الأعور ملك في مملكة المقاومة فخرنا أن السلاح الذي تملكه يرتفع في وجه العدو الإسرائيلي . . . على الأقل في الأوقات التي لا تكون مضطرة فيه لأن تصد رصاصات العواطف الكتائبية الجياشة عن صدور أبناء المخيمات .

ولكن من حسن الحظ في هذا البلد عدداً غير قليل من الناس قد مل « الشطارة اللبنانية » وصف الحكيم والعواطف الفارغة الملوقة بالسُموم !



ألون وكيسنجر

محادثات ألون في واشنطن

المحادثات استهدفت التنسيق الإسرائيلي الأمريكي للمرحلة المقبلة ، وتدعيم الموقف الإسرائيلي المتصلب

ونائب الرئيس نيكسون ، جيرالد فورد ، عدا عن لجنتي الخارجية في مجلسي الشيوخ والنواب ، أن شمولية هذه المحادثات المطولة استهدفت التنسيق الأمريكي - الإسرائيلي لاستعدادات لمواجهة المرحلة المقبلة على صعيد المفاوضات المقترحة بين الدولة الصهيونية والأنظمة العربية وخاصة الأردن ومصر .

ومن هنا فقد شغل الاتفاق بشأن تسوية محتملة بين إسرائيل والأردن حيزاً هاماً من المحادثات بين ألون وكيسنجر . كما نشرت إحدى الصحف الإسرائيلية خبراً مفاده أن وزيراً خارجياً إسرائيلياً والولايات المتحدة توصلا إلى صيغة مسودة اتفاق بشأن التسوية مع الأردن ، والعنصر الرئيسي في هذه التسوية هو إعادة الضفة الغربية تحت الهيمنة الأردنية ضمن الشروط الإسرائيلية المعروفة والتي تتضمن رفض الانسحاب إلى حدود ١٩٦٧ ، رفض إعادة مدينة القدس المحتلة والمحافظة على مواقع عسكرية استراتيجية وعلى المستوطنات الصهيونية في الضفة الغربية .

ولا شك أن محادثات كيسنجر مع ممثلي النظام الأردني والمصري ستهدف تحديد نوعية وموعد الخطوة المقبلة في المنطقة على ضوء المطالبات الإسرائيلية .

ومن هذا جاء تصريح ألون بأن إمكانية إجراء مفاوضات مع الأردن بحثت بصورة طبيعية أكثر من

ضرورة أن تكون المفاوضات المقبلة مع مصر لا تحل هذه من مكانة سياسية وعسكرية في المنطقة العربية . ويبدو من بعض التلميحات الإسرائيلية الرسمية والتعليقات الصحفية التي صدرت حول زيارة ألون إلى واشنطن أن احتمالات تدخل إسرائيل في مفاوضات مع النظام الهاشمي في المرحلة المقبلة أصبح قائماً بسبب تغير موقف بعض الأنظمة العربية تجاه النظام في الأردن من جهة ، وبسبب تخوف إسرائيل والولايات المتحدة من أن تأخير التسوية مع الأردن سيؤدي من الدعم السياسي العالمي لمنظمة التحرير ومن قدرتها على فرض نفسها على مسرح الأحداث في المنطقة بما قد يرغب إسرائيل على الاستجابة لبعض حقوق شعبنا الوطنية . كما أن هذه الخطوة تلقى تجاوباً من النظام المصري وتراجياً من النظام الأردني . إلا أن هذا لا يعني أن إسرائيل تخلت عن فكره أن تكون المفاوضات المقبلة مع مصر لا تعلقه من أهمية على تحييد النظام المصري عسكرياً ونزله سياسياً عن العالم العربي .

بقدرة إسرائيل على الصمود !

أن كل الدلائل ، ونتائج زيارة ألون إلى واشنطن من أهمها ، تشير إلى أن إسرائيل مستعدة شروطها (بدعم أمريكي ملموس) .

مقبلة مع الأنظمة العربية ، وأنها تستعد لاعتمادات جديدة في حالة عدم الرضوخ لهذه الشروط .

السابق « بدون تحديد أفضليات بين مصر والأردن » ، لأن الأمر يتطلب مزيداً من التوضيحات مع ممثلي الدول العربية . . . كما أكد ألون على أن « الموضوع الفلسطيني بحث . . . وفقاً لقرار حكومة إسرائيل بهذا الصدد » . وهو القرار الذي تبني مشروع المملكة العربية المتحدة مقصورة عليه . كما أكد ألون بأن الموقف الأمريكي تجاه الأحداث مع الأردن أخذ بعين الاعتبار « ليس فقط قرار الحكومة الإسرائيلية بهذا الصدد بل أيضاً البيان المشترك المصري - الأردني » . كما أكد ألون أن ثمة تشابهاً بين البيان المشترك المصري - الأردني وبين قرار حكومة إسرائيل .

المساعدات الأمريكية العسكرية والاقتصادية

إلا أن محادثات ألون في واشنطن تطرقت إلى مواضيع أخرى كان أهمها المساعدات العسكرية والاقتصادية لإسرائيل ، وخاصة وأن تصريحات زعماء الكيان الإسرائيلي بدأت مؤخراً في التركيز على موضوع حرب جديدة في المنطقة ببرة ذلك بالتسلح السوفياتي لسورية بشكل خاص ! وإلى استمدادات تقوم بها دول عربية لتجديد القتال واحتمال أن ترفض سورية تجديد فترة بقاء قوات الطوارئ الدولية بعد انتهاء الفترة التي حددت لذلك . كما اتخذت الدولة الصهيونية بعض الإجراءات (كدعوة جزء من الأحياء) لتهيئة الجو المحلي والأجنبي لانه استمدادات جديدة تخطط لها القيادة العسكرية الصهيونية . ومن هنا فقد طلب ألون من شليسنجر الإصرار بتنفيذ صفقات شراء الأسلحة من الأسلحة الأمريكية وخاصة من الأسلحة المتطورة كالدبابات والطائرات والصواريخ . وقد صرح ألون بعد عودته من الولايات المتحدة أن أمريكا « أظهرت تفهماً لقلقنا » وأن هذا سينجس عملياً .

والواقع أن زيادة دعم إسرائيل عسكرياً واقتصادياً من قبل الولايات المتحدة وفي هذا الوقت بالذات يخاف من مخاطر تنفيذ الحل الأمريكي - الإسرائيلي - الرجمي في المنطقة إذ وكما صرح نيكسون خلال زيارته الأخيرة لإسرائيل وفي مناسبات متعددة أخرى أن المحافظة على قوة إسرائيل العسكرية تشكل إحدى الضمانات الرئيسية لتحرير الحل الأمريكي . فإسرائيل تريد أن تقاوم الانظمة العربية من موقع القوة وهذا يتطلب إبراز ، بين الفترة والأخرى ، مدى التزام أمريكا بقوية إسرائيل ودعمها عسكرياً واقتصادياً . ولعل سفر بعثة عسكرية إسرائيلية إلى واشنطن عقب انتهاء زيارة ألون إلى واشنطن خير دليل على هذا الالتزام الأمريكي .

وبتعبير آخر فإن تلقي إسرائيل مساعدات عسكرية واقتصادية كبيرة قبل بدء المرحلة المقبلة من المفاوضات في المنطقة يستهدف تصليب وتدعيم الموقف الإسرائيلي في هذه المفاوضات ، وتهديد الأنظمة العربية بالحرب إن هي رفضت التجاوب مع الشروط الإسرائيلية - الأمريكية . ومن هنا جاء تصريح ألون عقب انتهائه من زيارته لأمريكا من أنه طرأ تحرك إيجابي في عدة نواحي عملية على علاقات إسرائيل مع الولايات المتحدة ، وأن هذا « تأكيد » الثنائية بين البلدين » وتصرحت كيسنجر الأخيرة حول الأهداف الإسرائيلية الإسرائيلية المشتركة في المنطقة وتأكيداته بأنه « لن تقوم أية إدارة في الولايات المتحدة بالحق الضرر بقدرة إسرائيل على الصمود » !

أن كل الدلائل ، ونتائج زيارة ألون إلى واشنطن من أهمها ، تشير إلى أن إسرائيل مستعدة شروطها (بدعم أمريكي ملموس) .

مقبلة مع الأنظمة العربية ، وأنها تستعد لاعتمادات جديدة في حالة عدم الرضوخ لهذه الشروط .

كيف تنظر إسرائيل إلى العلاقات الفلسطينية - السوفياتية الجديدة



عرفات في فرسوفيا مع سكرتير اللجنة المركزية للعرب الشيوعي البولوني

●● شهد العام الأخير اتساعاً متزايداً للتجاوب العالمي مع الشعب الفلسطيني ممثلاً في منظمة التحرير. فمنذ افتتاح مكتب برلين في الصيف الماضي تتألت مظاهر هذا التأييد من خلال مؤتمرات دول عدم الانحياز والدول الإسلامية الخ. والزيرة الأخيرة لوفد المقاومة الفلسطينية إلى موسكو وبعض عواصم دول أوروبا الاشتراكية الأخرى، تأكيد وتصعيد جديد للعلاقات القوية والمتطورة بين المقاومة ودول المعسكر الاشتراكي.

وكان من المحتم أن تبعث هذه التطورات في نفس حكام إسرائيل ومنظري صهيونيتها تخوفات جديدة. وقد عبرت عنها بشكل واضح وقبل الزيارة جريدة «معاريف» المساندة الواسعة الانتشار حين قالت معلقة على مقال جريدة إزفستيا السوفياتية (الذي نشرت الحرية في عددها السابق مقتطفات منه) بأن هذا المقاتل يكشف للمرة الأولى حقيقة النوايا السوفياتية بالنسبة للمنطقة «والأمل التي يعلتها السوفيات على الفلسطينيين».

معروفة النفوذ السوفياتي
وهذه الأسطوانة - أي الاهتمام السوفياتي بإيجاد دعامة جديدة في المنطقة «لنموذ المنار» على حد تعبير الإذاعة الإسرائيلية - تكررت خلال زيارة الوفد الفلسطيني وبعدها كثيراً خلال أجهزة الإعلام الإسرائيلية. والهدف من كل هذا التركيز هو دفع حلفاء - أو بالاحرى أرباب عمل - إسرائيل، الأمريكيون لآخذ هذا الموضوع بعين الاعتبار في الحيلة نظراً لأن هم هؤلاء الانساني في المنطقة «هو الحد من النفوذ السوفياتي» على حد تعبير الأجهزة الصهيونية. وقد عبرت ببعض الصحف الإسرائيلية - ومنها صحف ناطقة بالروسية والأيديش - مثل «ناشاسترانا» و «نوفيني كوريسر» و «إيلكت» عن هذا التوجه الإسرائيلي حين ذكرت في أعضاده الصادرة في ٣١ تموز: «أن الاتحاد السوفياتي يحاول حالياً دعم مكانته في المنطقة بعد أن تلقت هذه المكانة ضربات عديدة، وهو يريد ذلك بواسطة الفلسطينيين، وعلى أمريكا أن تأخذ ذلك في الحسبان وهي ترسم خطواتها السياسية».

هذه العبارات توجي بوضوح بأن تحالفا فلسطينياً - سوفياتياً (ومع دول المعسكر الاشتراكي الأخرى) يتر عفات جديدة أمام الاستراتيجية الإسرائيلية (المتقنة والخاصة

حالياً للاستراتيجية الأمريكية) .. ولا بد، بالتالي، من مواجهتها. خاصة وأن الدعم السوفياتي، قد يصل على حد تعبير «معاريف» إلى تشجيع «خلق وحدة سياسية جديدة في أرض إسرائيل تخدم مصالحه». وهنا جوهر المشكلة عند القادة الإسرائيليين: أن التحالف الفلسطيني - السوفياتي الذي خرج مدعماً بعد اللقاءات التي جرت مع أعلى المسؤولين السوفيات والأوروبيين الشرقيين، مزعج لإسرائيل (ولأمريكا) بقدر ما يتجه نحو بلورة وجود فلسطيني مستقل يصح «بؤرة تهديد دائم لإسرائيل» حسب رأي أحد نواب كتلة ليكود في الكنيست، ويقدر ما يؤدي - على طريق هذا الانجاز - إلى دعم ملموس من قبل الدول الاشتراكية بعد المقاومة الفلسطينية بالأسلحة الحديثة التي تسمح بتصعيد النضال ضد إسرائيل لأرغامها على التخلي عن الأراضي المحتلة لصالح أصحابها الشرعيين. وقد أثارت إسرائيل وحلفاء إسرائيل الموضوعين في بعض الدول العربية قضية الأمداد هذه بشكل استغزائي ليق الشعب الفلسطيني الديهي في الدفاع عن نفسه بكافة الأساليب أزاء المحاولات الفرسة لإبادته وسلب حقوقه السياسية الملحة.

تركز التخوف الإسرائيلي إذا على احتمال تطور اللقاء السوفياتي - الفلسطيني (مضافاً إلى دعم سوفيياتي لدول عربية أخرى في المنطقة)، لتشكيل جبهة مضادة للجبهة الأمريكية - الإسرائيلية - الهاشمية التي تعمل جادة لسحق حقوق الشعب الفلسطيني وإجهاضها في أطوار «المملكة العربية المتحدة». وحاول

تقرير حورف

مرة أخرى : دايان تحمل مسؤولية المذبحة في معالوت



انتهت مؤخرًا، لجنة حورف من صياغة تقريرها على ضوء التحقيقات التي أجرتها، بشأن «التقصير» في أحداث عملية معالوت في الخامس عشر من أيار الماضي التي نفذها مقاتلو الجبهة الديمقراطية ..

ومرة أخرى، وبرغم من حذفه من التقرير تحت ادعاء «ضرورات الأمن» فإن ما جاء فيه يؤكد وبشكل كامل دور موشيه ديان وزير الدفاع آنذاك، ورئيس هيئة الأركان، في التخطيط للمذبحة منذ معرفتها بوقوعها.

وما إن أعلنت إذاعة العدو عن انتهاء العملية حتى سارعت مائير إلى اعلان بيانها على الشعب الإسرائيلي، مدعية أن الفدائيين كانوا عازمين على نقل الرهائن إلى خارج البلاد، وقد حاولت مائير بذلك، بترنة وزير الدفاع والحكومة من مسؤولية ارتكاب المجزرة. لقد أكد التقرير، أنه منذ وصول دايان إلى معالوت في الساعة صباحاً، أبلغ رئيسة الوزراء مائير بزمزه على تنفيذ ما يلي:

أ - التفاوض مع الفدائيين لضمان إطلاق سراح التلاميذ، مقابل إعادة وإطلاق سراح الفدائيين العشرين المعتقلين وفدائيي معالوت.

ب - اقتحام المدرسة، ذلك أن ظروف تنفيذ - براي دايان - جيدة بما فيه الكفاية.

ومن الواضح أن دايان الذي تسلم رسائل الفدائيين قد ارتأى إجراء مفاوضات لتحقيق شروط جديدة غير تلك التي تضمنتها الرسائل وبمعرفة باصرار الفدائيين على شروطهم بدأ واضعاً يته على تنفيذ الشق الثاني من خطته والمتعلق بالحل العسكري.

ولهذا سارع إلى إخفاء الرسائل عن الحكومة لدفعها إلى الإقرار بخطة وعدم إمكانية من الاطلاع الكامل على الشروط. فيما قال أمام لجنة التحقيق أنه لم يقرأ الرسائل، أما اللجنة، فقد أكدت اطلاعها عليها ولكنه تجاهلها تماماً.

وموردخاي غور أيضاً :

وبشارك رئيس هيئة الأركان وزير الدفاع خطته واكاذيبه. أرسل سكرتيره العسكري العقيد شافيت بتقرير قدمه إلى الحكومة في اجتماعها الذي عقدته لمناقشة الأوضاع في معالوت في وقت متأخر - بعد الظهور - شارفا مضمون الرسائل التي تلقته القيادة في معالوت، بيد أن ذلك جاء متأخرًا. نجح غور ودايان، في دفع الحكومة إلى د لوحد يناسب خطته وهو إقرار اقتحام المدرسة.

مناقشات الحكومة :

الأمور، مستندة إلى المفاوضات التي يجريها دايان في معالوت. ومع هذا فهي ليست بعيدة كل البعد عن المسؤولية. فقد أنضح من صير النقاش بين المجتمعين الميل باتجاه عملية الاقتحام كحل وبدل للروض شروط الفدائيين. وهي بدورها أيضاً أعلنت قرارها الكاذب بالاستجابة لهذه الشروط - رغم كونه أول رضح في تاريخ إسرائيل لشروط فلسطينية - محاولة فيها بعد التوصل من قرارها بسلسلة المايلات والتحايلات الفاضلة التي مارسها لجر الفدائيين إلى المصيدة ..

وفي نهاية جلستها خرجت الحكومة بالقرار التالي:

١ - من أجل إطلاق سراح التلاميذ في معالوت، يطلق سراح المطلوبين.

٢ - الاستعانة بحكومي فرنسا ورومانيا وسفيريها في إسرائيل لتقصي المفاوضات، من أجل إطلاق سراح الرهائن.

وكما تجاهل دايان الرسائل، تجاهلت حكومة مائير كافة الشروط التي تضمنتها الرسائل والتي باتت، أي الحكومة - على معرفة بها رغم مجيء ذلك متأخرًا نسبيًا، قرار الحكومة، لم يحدد أي مدخل أو شكل لعملية التبادل، كما لم يقر ما ذكرته الرسائل حول عملية تبادل الرهائن بالمعتقلين المطلوب إطلاق سراحهم.

ويؤكد التقرير على عدم جدية الحكومة بالقول: «أن الحكومة لم تعط أية تعليمات عملية لآية جهة (باستثناء وزير الخارجية لمعالجة استجبال استخدام السفير الفرنسي) لجمع (المخربين) والاهتمام بتنظيم بالطائرة إلى دمشق». وفيما يتعلق بذلك، أبلغت حكومة «إسرائيل» سفير فرنسا ورومانيا، بأنها تعمل على تجهيز طائرة لنقل المعتقلين وطليت في البدء أن توجه الطائرة إلى بوخارست، ثم عادت لتدعي بأنها لا تملك طائرة، وتنتظر وصول طائرة تابعة للأمم المتحدة، تأتي من القاهرة.

أما وزير الخارجية ورئيس هيئة الأركان فقد ذكرا ما يناقض ذلك أثناء الدلاء بشهادتهما أمام اللجنة بأنقول: «أنهما لم يفكرا في أن هناك مشكلة في الحصول على طائرة مدنية لنقل (المخربين) إلى دمشق أو تبرص، لذا

لم يزعمها هذا الأمر !

المفاوضات - أضاعة الوقت

بات واضحاً من مجمل تطور الوضع في الخامس عشر من أيار ما يلي:

أولاً:

دفع دايان الحكومة بالاتجاه الذي أراده، بإخفائه الرسائل وسامعت الحكومة بدورها في ذات الاتجاه بركونها لمفاوضات دايان في معالوت.

ثانياً:

بادر سفير فرنسا كما ورد في التقرير بالاتصال بالحكومة منذ الساعة صباحاً، حيث وافقت في الحادية عشرة على وساطته بينما رفض دايان استقبله عند وصوله إلى معالوت بعد ظهر ذلك اليوم.

ثالثاً:

جاء اختيار المفاوضات - بعد انضاح الشروط - كميلة لإضاعة الوقت والتعذر في نهاية الأمر بعدم التمكن من جمع المعتقلين - المناضلين - الفلسطينيين خلال الفترة الزمنية المتبقية، وقد نجح دايان في دفع الحكومة بهذا الاتجاه فيما لم يبلغ مضمون الرسائل إلا في وقت متأخر.

يخلص التقرير إلى ما يلي :

* في الظروف التي كانت قائمة، لم يكن خيار المفاوضات لإيجاد شروط مختلفة من تلك التي املها (الفدائيون) قائماً، وبينما اعتقدت الحكومة خطأ، بأنه موجود ..!

* قبول شروط الفدائيين، كان يجب أن يقرر في مرحلة مبكرة أو عمل عسكري.

* أخذت الحكومة منذ البداية خيار المفاوضات غير العملي، ووجدت نفسها بعد ذلك أمام الحل العسكري.

يبقى القول، أن ما سبق وأعلنته قيادة قوات الداخل للحبهة الديمقراطية الشعبية، طيلة ١٤ ساعة في يوم عملية معالوت - ترشيحاً - كان واضحاً كل الوضوح أما وزير الدفاع الذي يتحمل المسؤولية الأولى (ومن ورائه حكومة مائير) في ارتكاب المذبحة ...

مقررات هامة للمؤتمر المشافي للجبهة الشعبية لتحرير عّمان والخليج العربي

الاستقلال النضالي للفروع وتضافر كل الجهود لدحر الغزو الإسرائيلي

الخلاص الوطني لهذه الرقعة الغالية من وطننا، وليكون بالإمكان اتخاذ برامج وسياسات في المناطق الأخرى تناسب وتطور الأوضاع فيها وتضمد بجبوعها الأهداف الاستراتيجية لشعبنا في عموم الساحة والوقوف في وجه الإعداء. وإذا كان ذلك ضرورياً في هذه المرحلة، فائنا نؤكد في الوقت ذاته على أن إيماننا المطلق بوحدة المنطقة وضرورة تلاحم كل قواها الوطنية مسألة استراتيجية تفرضها ليس فقط المواجهة الراهنة والمقبلية مع العدو القومي الإمبريالي والتوسع الإيراني، وإنما تفرضها أيضاً التطورات الاقتصادية والاجتماعية التي تجري بوتيرة سريعة وتنفذ باتجاه الوحدة السياسية رغم العراقيل الكبيرة التي يضعها حكام الإمارات لتكريس المجزأة، رغم العراقيل التي يضعها الإمبرياليون والأنظمة الرجعية الأخرى للاحتفاظ بنفّة أكبر بمصالحهم.

ولذلك فإن القوى الوطنية في منطقة عّمان والخليج العربي مطالبة أن تعي المسار التاريخي لحركة التطور وأن تقيم أرقى أشكال التضامن والتلاحم فيما بينها وتخلق الإشكال التنظيمية الكفيلة بتعزيز قدرتها على مواجهة الأخطار المحدقة بها، والحفاظ على المكتسبات التي حققتها عبر نضالها الطويل من تطاول الإمبرياليين والرجعيين عليها.

في هذه اللحظات الحاسمة يقف المؤتمر وقفة إجلال للبطلات العظيمة التي تقدمها الجاهلي في عّمان والخليج العربي في وجهها لمخططات الإمبرياليين والخنوصة ويحيي الصمود البطولي لجهايرنا في التلسم الجنوبي من عّمان في وجه الغارات البريطانية والإيرانية والحملات العسكرية المستمرة والحصار الاقتصادي والحرب النفسية والاغرات الرخيصة التي تقدمها السلطة العميلة لرشونها وسحبها عن الثورة.

ويشيد بالانتصارات الكبيرة التي حققها جيش التحرير الشعبي والإليشيا الشعبية على الأعداء البريطانيين والإيرانيين والجيش المرتزقة ويصاهد الشهداء على المي قديما لتحقيق الأهداف الوطنية السامية التي تدوم أرواحهم رخيصة في سبيلها. ويشيد بالواقف الصاعدة للوطنيين المعتقلين في اقنية السجون رغم كل اساليب الإرهاب والتعذيب الوحشي.

تحية إلى اليمن الديمقراطية الديمقراطية

يحيي المؤتمر جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية، ويشيد بالواقف البطولية والمبدئية التي تقفها إلى جانب الثورة، وفي وجه المخططات الممانعية والتوسعية الإيرانية، ويرسم عن تقديره العميق للانجازات الكبيرة



نؤازرهم .. التركيز على ساحة عّمان

التي تحققتا الجماهير الشعبية من عمال وفلاحين وسكان غير الانتفاضات والمؤسسات الشعبية العديدة للدفاع عن الثورة والحفاظ على مكتسباتها . ويعان وقوفه المطلق الى جانب الثورة البنية وجهايرها البطة والنضال . خندق واحد للحفاظ على هذه الجمهورية شوكه حادة في حلق الابرياليين والرجعيين وقلمه صلبة من قلاع الثورة العربية . والعمل جنباً الى جنب لدهر كل اسلام الابرياليين والتوسمين الابرائيين .

— يحيى المؤثر كانه القوى الوطنية والديمقراطية في البين الشمالي وفي الجزيرة العربية (السعودية) ويؤكد ايمانه بضرورة وحدة قوى الثورة في شعب الجزيرة العربية للوقوف في وجه الهجمة الامريكية الواسعة على جزيرة النفط متخذة من الرجعية السعودية والخونة مطايا تعبر عليها لتفتت مخططات الاحاق والبنمية ، ودراسا يحوم مصالحتها ونهبها البشع لخيرات بلادنا من جواهرنا المحرومة

— يحيى المؤثر كافة الدول العربية الوطنية الشقيقة التي وقتت الى جانب نضال شعبنا العادل وثورته ضد الاحتلال البريطاني الدموي والغزو الابرائي ويطالبها بتقديم المزيد من الدعم والمساعدة للثورة ، والوقوف بحزم اكبر ضد الحكم القابوسي المعمل ...

— يحيى المؤثر كانه المنظمات والشخصيات الوطنية والديموقراطية في الوطن العربي وخارجها التي شجبت الغزو الابرائي واستنار الاحتلال البريطاني ونقت في جانب نضال شعبنا وثورته المسلحة .

— يحيى المؤثر مواقف الدول الاشتراكية الصديقة من نضالنا العادل ضد الامبريالية والتوسعية الابرائية، وبمن المساعدات التي تقدمها لشعبنا وثورته المسلحة لتعزير قدراته في مواجهة اعداء الحرية والسلام .

— يحيى المؤثر النضال البطولي الذي يخوضه الشعب الفلسطيني بقيادة فصائله المقاتلة من اجل استرداد كامل التراب الفلسطيني ، ويعلم عن شجبه لكل مخططات الامريكان والصهاينة والرجعيين لتصفية الثورة الفلسطينية وتثبيت الكيان الصهيوني، ويؤكد مجدداً على الترابط الوثيق بين الثورة العربية والفلسطينية وضرورة تطوير العلاقات للوقوف في وجه الهجمة الامريكية المستهدة كانه قوى الثورة العربية وطلانها المسلحة .

— يحيى المؤثر كافة القوى الوطنية والديمقراطية العربية ، ويؤكد على ضرورة التاريخية لوحدة نضال الثورة العربية في هذه اللحظات التي تشد فيها الهجمة الامريكية وزعزاع الاستسلام والارتقاء في اخاف الابرياليين ويرى بان الجبهة العربية التقدمية في الحل الصحيح لتلاحم كل الثوريين للوقوف في وجه اعداء الثورة العربية .

— يحيى المؤثر النضال البطولي الذي يخوضه الشعب الفيتنامي والكبيودي واللاوسي ضد الامبريالية الامريكية وانهاكاتها المستمرة لتفتيات باريس وضد الزيمر العميلة في بلدانها ، ويعرب عن تضامنه التام مع شعوب الهند الصينية .

— يحيى المؤثر الكفاح البطولي الذي يخوضه شعب اريتريا وموزمبيق وانغولا وغينيا بيساو وجزر الراس الاخضر والشعوب الافريقية الازاحية تحت الحكم العنصري في روديسيا وجنوب افريقيا . ويعرب عن وقوفه المطلق الى جانب نضالهم العادل من اجل التحرر والاستقلال التام .

— يحيى المؤثر كانه حركات التحرر الوطني في القارات الثلاث والقوى التقدمية والاشتراكية في البلدان الرأسمالية النافضة للامبريالية والمناضلة من اجل عدل افضل للانسانية جمعاء .

— عاشت ثورة التاسع من يونيو الحيدة . عاش المؤثر الوطني العام الثاني

— المجد والخلود لشهدائنا الابرار . والهزيمة والاندحار للامبرياليين والغزاة الابرائيين

— الحرية والسيدة للشعب والوطن . المؤثر الوطني العام الثاني للجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي

تجربة الميليشيا في اليمن الديمقراطية

لقاء مع الرفيق حسين قماطته عضو اللجنة المركزية في الجبهة القومية والقائد العام لقوات الميليشيا

— اهية مدرسة الشهيد عمرعلي للميليشيا الشعبية تكمن في كونها ثمرة للصدقة الثينة التي تربط التنظيم السياسي الجبهة القومية وشعبنا بشعب كوبا الثورة وجزيرا الشيوعي وتوجد العمل المشترك بيننا وبين الرفاق الكوبيين ، واعطتنا الفرصة المكنة للاستفادة من تجربة كوبا في عملية اعداد الشعب وتنظيمه للدفاع عن الوطن والثورة .

ويكونها تشكل الخطوة الاولى في خلق ميليشيا منظمة ، على اسس عسكرية حديثة. اما دورها في اعداد الكادر فيمن من خلال تنظيم الدورات المختلفة للكوارر القيادة وتعليمهم العلوم والمعارف العسكرية في مختلف التخصصات وبالإضافة الى ذلك ينم اعداد الطلبة خلال تواجدهم في ادرسة سياسيا من خلال الدروس والمحاضرات التي ينظمها القسم السياسي في ادرسة ، بحيث يتكثروا بعد تخرجهم من اعداد وتنظيم وحدات الميليشيا.

□ بعد انكراط المرأة في (الاشكال التضالية) كاتحاد الشباب والرقابة العمالية ، والمنظمات القاعدية واتحاد الطلاب ، ما مدى مساهمتها في الميليشيا ؟؟

— ان مساهمة المرأة ودورها في مؤسسة الميليشيا الشعبية في بلدنا لا يقل اهمية عن مساهمتها ومشاركتها في مختلف الاشكال التضالية والجماهيرية في البلد بالرغم من القيود التي فرضت على المرأة في عهد الاستعمار والاقطاع والتي ما زالت تعاني من اثارها حتى يومنا هذا ، ونستطيع القول بان المرأة في بلدنا تساهم في مجمل النشاطات المختلفة .

د — ان تدريب الشعب واعداده عسكريا وسياسيا من خلال مؤسسة الميليشيا الشعبية عملية مرتبطة بالازمن والامكانيات والظروف في البين الديمقراطي . وخلال عام من عملنا في تدريب وتثقيف الميليشيا نستطيع القول بان البرامج العسكرية والتثقيفية المخطط لها قد تم تنفيذها بنسبة جيدة ومشجعة . سواء منها

الميليشيا ومؤسسات الميليشيا الثورية بشكلها الجديد من جانب ، وبطبيعة ظروفنا وامكانياتنا الاقتصادية والعسكرية من جانب آخر .

ان الاشواط الاساسية التي تم قطعها خلال العام المتصرم يمكننا تلخيصها في التالي :

١ — تاهيل العناصر القيادية التي شكلت مختلف القيادات للميليشيا الشعبية بوحداتها المحلية والمقاتلة من خلال الدورات التي تم تنظيمها في مدرسة الشهيد عمر علي لتدريب الميليشيا الشعبية .

ب — تنظيم قيادات الميليشيا وتعني القيادة المركزية للميليشيا وفروعها في كل المحافظات والحريات والمراكز والقيادة المركزية لاعداد البرامج والخطط المتعلقة بالتدريب العسكري والتثقيف السياسي والعمل الدعائي وتوجيه مختلف الميليشيات من اجل تنفيذها وتقوم على تنظيم التعاون المشترك مع مختلف مؤسسات الدولة الجماهيرية من اجل تنفيذ المهام المختلفة .

ان تنظيم القيادة المركزية وفروعها في المحافظات تعتبر من اهم الانجازات التي تم تحقيقها بصدد التنظيم للميليشيا الشعبية ، لانه من خلال تنظيم هذه القيادات يمكننا تنظيم ان عددا واسعا من جماهير شعبنا وبالات العمال والفلاحين والشباب قد اعطي لهم السلاح من قبل التنظيم السياسي الجبهة القومية عبر الصراعات مع القوى الانتفاعية والكمبرادورية ، ومن خلال المارك التي خاضها شعبنا مع القوى الرجعية وفلول المرتزقة . ان الانجاز الذي تم تحقيقه هو تسليح عدد واسع من افراد الشعب وتدريبهم كيفية استعمال السلاح .

□ ما اهمية ودور مدرسة الشهيد عمر علي للميليشيا في اعداد الكادر ؟؟

جمهورية كوريا الاشتراكية في تأسيس منظمة الميليشيا ؟؟

— ان القضية المركزية فيما يتعلق باستفادتنا من تجربة كوبا الاشتراكية في بناء الميليشيا الشعبية الثورية هي الاهية التي تحتلها الميليشيا في قضية الدفاع عن الوطن والثورة من هجمات الامبريالية والرجعية وفلول المرتزقة .

ان كوبا الاشتراكية واجهت اعمال عدوانية مختلفة من قبل الامبريالية الامريكية والرجعية المحلية وفلول المرتزقة وخاصة خلال السنوات الاولى من انتصارها . ولمواجهة هذا العداء الابريالي ، عمل القادة الكوبيين على تنظيم الشعب واعداده عسكريا واشراكه في الدفاع عن الثورة من خلال مؤسسة الميليشيا الشعبية وتبكت كوبا من احرار النصر على الامبريالية ونفوقها العسكري العشري ونحن في جريد شح. نشعر بان هذه القضية ملحة بالنسبة لثورتنا وشعبنا لتحقيق الطوح المشروع وهو الدفاع عن الثورة والوطن البيني .

وهذا يتم من خلال العمل الذي يقدم من قبل الرفاق المستشارين الكوبيين الذين يعملون في مراحلها الاولى وطبيعة الاعداء الذين تواجههم الثورة اليوم بالرغم من بعد المسافة التي تفصلنا عن كوبا الثورة . وبالإضافة الى هذه الفرصة المركزية والاساسية في بناء الميليشيا توجد ايضا استفادة اخرى من تجربة كوبا في مجال العمل اي في مجال التنظيم والتدريب لوجعات الميليشيا الشعبية وعلاقة مؤسسة الميليشيا بالجزيرة الدولة الاخرى العسكرية والخدمية .

وهذا يتم من خلال العمل الذي يقدم من قبل الرفاق المستشارين الكوبيين الذين يعملون معنا يد بيد في بناء الميليشيا الشعبية في بلدنا .

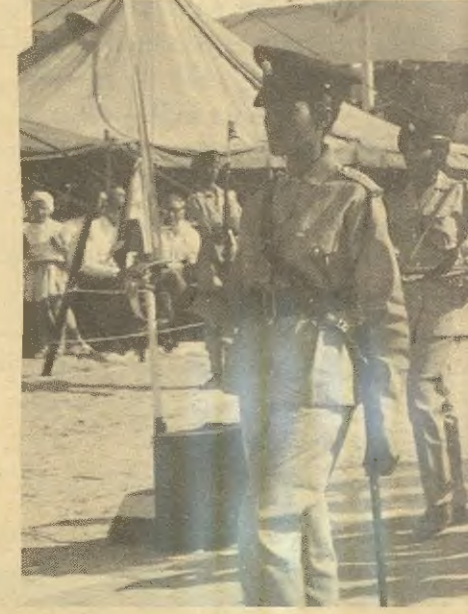
ان بناء الميليشيا مرتبط اساسا بالاوضاع السياسية والاقتصادية في البلد واي استفادة من تجربة معينة لا يعني تطبيقها طبق الاصل بمعدل من الظروف الموجودة في الواقع المحدد التي تقوم بها الميليشيا هي قضية عسكرية سياسية واقتصادية معا .

□ ما اشكال التنسيق بينكم وبين الجيش والشرطة الشعبية والتوات الشعبية ؟ وبينكم وبين المنظمات الجماهيرية ؟؟

ان اشكال التنسيق بين الميليشيا الشعبية والجيش والشرطة والقوات الشعبية مرتبطة بطبيعة المهام المشتركة التي تتحملها بصدد الدفاع عن الوطن والثورة .

والميليشيا بالوقت الذي تشكل مؤسسة عسكرية وجماهيرية كبيرة تلعب دورها في قضية الدفاع عن الوطن والثورة ، وفي عملية الانتاج الاجتماعي في البلد وتعمل على تربية افراد الشعب بحب الوطن والدفاع عنه واعدادهم عسكريا ونفسيا لمواجهة الاعداء فهي لا تشكل بديلا لاي مؤسسة من المؤسسات العسكرية الموجودة في البلد من جهة ولا تنفذ

في الميليشيا



مهامها بمعدل عن التنسيق والتعاون المستورين مع مختلف هذه المؤسسات .

ان المهام القتالية لوجعات الميليشيا الشعبية المطلوب تنفيذها في اي منطقة من المناطق تتم خلال التنسيق والتعاون الوثيقين مع وحدات الجيش ووزارة الدفاع وخاصة تلك المهام المرتبطة بخطط الدفاع عن الجمهورية من اي عدوان امبريالي رجعي من الخارج . ناهيك عن التنسيق والتعاون في مجال تبادل الخبرات والاستفادة من الامكانيات المتوفرة الجيش الشعبي في بلدنا .

والمهام التي تنفذها الميليشيا المرتبطة بالامن الداخلي مثلا : متابعة نشاط العناصر العدائية للثورة في الداخل ، تنظيم الحراس على مرافق الانتاج والمؤسسات الاقتصادية والسياسية وحراسة الطرقات ، حراسه المهرجات والاحتفالات الرسمية والجماهيرية، فتم من خلال التنسيق والتعاون مع الشرطة الشعبية، جهاز امن الثورة، القوات الشعبية، ولجان الدفاع الشعبي .

اما بخصوص الجانب الاخر من السؤال عن اشكال التنسيق مع المنظمات الجماهيرية فهو يحتل نفس الاهية حيث ان الميليشيا تمتلك برامج عسكرية وسياسية وهذه البرامج يتم تنفيذها من خلال التنسيق والتعاون مع مختلف المنظمات الجماهيرية .

فالمنظمات الجماهيرية والاشكال التضالية تلعب دورا مهما في العمل السياسي والدعائي بشأن عضوية الميليشيا الشعبية وتنفيذ برامجها العسكرية ، فهي توجه اعضائها للتنظيم والتدريب الى عضوية الميليشيا وتعمل قيادات الميليشيا على التنسيق معها بشأن تنفيذ برنامج التدريب العسكري والمبادرات الجماهيرية وتشكيل الوحدات الجديدة والاستفادة من خبرة هذه المنظمات ومعرفتها بالافراد — وبالإضافة الى الاستفادة من امكانياتها واستخدامها من قبل وحدات الميليشيا لتنفيذ الواجبات المختلفة وخاصة تلك الواجبات المرتبطة بالعمل السياسي والدعائي والمبادرات التي تقوم بها الميليشيا في مجالات الانتاج .

□ كيف ترى آفاق المستقبل امام تجربة الميليشيا الفتية ؟؟

ان آفاق المستقبل لتجربة الميليشيا مرتبطة باتقان النظم العام للثورة ، باعتبار الميليشيا ليست قضية عسكرية فحسب وانما هي سياسية واقتصادية ايضا .

ان آفاق مستقبل الثورة والذي يسير بنيات نحو تعزيز المكاسب الديمقراطية لجماهير شعبنا وبناء القاعدة المادية وتعزيز سلطة كاديه بلدنا يسير نحو خلق الشروط اللازمة لتطور الثورة اللاحق . هذا المستقبل الذي يخلق شروط معيشية وثقافية افضل لشعبنا هو الذي يمكننا بالضرورة من خلق جيش واسع من الشعب مدرب ومنظم يدافع عن الثورة والوطن بقناعة ووعي بخلقنا من حب الثورة والوطن البيني وكل الشعوب المناضلة ضد الاستعمار والظلم والاستغلال وتفاضل من اجل التحرر والتقدم والاشتراكية .

ومن هذا المنظار ومن فهنا من ان الميليشيا هي الشعب المنتج الذي يعمل من اجل تطوير الانتاج ومن اجل رفع مؤلته التعليمية والثقافية وبعد تنسه عسكريا للدفاع عن الثورة والوطن من هجمات الامبريالية والرجعية نرى ان آفاق المستقبل امام تجربة الميليشيا الثورية في بلدنا سيكون عظيم مضمونها القدرة على اشراك جماهير واسعة من الشعب بالمعترك العسكري والسياسي ضد المؤمرات الامبريالية والرجعية وتصبح مؤسسات جماهيرية وعسكرية كبيرة تلعب دورها في عملية الدفاع عن الثورة والوطن وتفتح الفرصة لوسع جماهير الثورة بالمشاركة الفعلية والنشطة في عملية الانتاج لصالح التنمية والكادحين. ومايزيد من تأكد لرؤية مستقبل آفاق التجربة لهذه المؤسسة الثورية هو ماظهره جماهير شعبنا من استعداد وثقاني من اجل الدفاع عن الثورة ومكاسبها خلال السنوات الماضية والاهتمام المتزايد الذي يعطيه التنظيم السياسي للجبهة القومية لتطوير الميليشيا الشعبية عسكريا وسياسيا اليوم .

الاعلام المركزي للجبهة الديمقراطية

ضرورة فرض الحصار الشامل على النظام الرأسمالي

التصفوي ، فالقصف الاعلامي كلام فارغ .

□ نطالب سوريا والعراق والجزائر والدول العربية الاخرى بفرض الحصار السياسي والاقتصادي الشامل على النظام الهاشمي .

□ الدول العربية التي تناضل حقا ضد التصفية عليها ان تحبط مسرحية فك الارتباط على الجبهة الأردنية .

النظام الهاشمي... ان هذا الوقت سيهر اركان حكام عمان في الاعماق وسيذبح الدول العربية الاخرى الى اقتداء بهذه المواقف القومية الوطنية المسؤولة لردع صفقة النظام الهاشمي وردع عملية اغتصاب الصفقة الغربية من جديد وتصفية القضية الفلسطينية .

اننا نحيي الادانة السياسية الرسيبسية الهاشمي والبيان المري — المباشرة وغير المباشرة — لليبيا المري — الاردني التي اعلنت عنها كل من سوريا وليبيا والجزائر والبين الديمقراطية

ان الثورة الفلسطينية ستوحده صفوفها اكثر لمحاصرة النظام الهاشمي لارغابه على التراجع عن الجريمة وتسليمها للحق الفلسطيني فالحالة الان تتطلب ترجمة الاقوال الى افعال ملموسة وتحويل « القصف الاعلامي » للحلول الاستسلامية التصفوية الى ردع عملي للنظام الهاشمي والبيان المري — الاردني .

ان الثورة الفلسطينية ستوحده صفوفها اكثر فافكر امام الخطر الداهم في ظل المواقف العميلة للدول العربية للترسة عمليا بحق الشعب الفلسطيني في تحرير وطنه وتقرير مصيره بنفسه على ارضه وبدون اية وصاية هاشمية او عربية اخرى والملتزمة بوحدة الثورة الفلسطينية ، والثورة ستكشف كساحها السياسي والسلم لتبر الامبريالية — الصهيونية — الرجعية الجديدة ، كما فعل ثوارنا اثناء قتل كينسجر في الحقبة بالشرب طيرا منطقة التماس الفلسطينية للجولان اثناء بعمق الارض المحتلة في ترشيحا وكذلك في

الارض المحتلة في ترشيحا وكذلك في وجود رسول الامبريالية الامريكية في القدس المحتلة

وامام خطط « التفاوض والتفاهم بين اسرائيل والاردن » في الاسابيع الاخيرة كان نوار الجبهة الديمقراطية في طريقهم الى الارض المحتلة عبر الجبهة الأردنية للتقيام بعمليات عسكرية واسعة ، واعتقل الضمات الان منهم في سجون الاردن والتحصير لمحاكمات صورية « بتهمة خرق المجال الاردني » — كن يوقف عمليات ثوارنا .

ان وحدة قوى الثورة والموقف الحازم الان للدول العربية (بمبادرة اسلوبيدجر الاستسلام بالاذاعة كما هو شائع) بفرض الحصار الشامل على النظام الهاشمي كبل بردع واحباط خطط البيان المري — الاردني والتفاهم الصهيوني — الاسرائيلي .

يجب هدم هيكل التصفية واحباط طبخة التفریط بالحق الفلسطيني والعربي على رؤوس حجاج البيت الابيض في واشنطن ، وهذا هو الطريق العملي لكل هذا .

دليل المناضل الثوري إلى الماركسية اللينينية - ٥ -

الأخلاق البرجوازية والأخلاق البروليتارية

هذا الجانب من البرنامج التنقيحي للحزب الشيوعي الكوبي حول الأخلاق البرجوازية والأخلاق البروليتارية يقع في قسمين . نشر القسم الأول في هذا العدد والنتيجة في العدد القادم .

الإنسان كائن اجتماعي ولا يمكن

التصور إطلاقاً أنه يمكن من العيش خارج المجتمع . ويفرض هذا المجتمع عليه قواعد تتحدد سلوكه في العلاقات مع الآخرين ومع المؤسسات الموجودة بكلمة أخرى يفرض المجتمع على الإنسان أخلاقاً معينة .

وفي هذا المجال كما في غيره يعود التناقض بين البرجوازيين والبروليتاريين إلى أكثر من مئة سنة . أعطى ماركس وانغلز في البداية ، في البيان الشيوعي ، جواباً واضحاً على التساؤل الذي يدعون أن الشيوعية تهدف إلى إلغاء سلسلة من «الحقائق الإبدية» من بينها الأخلاق . فالتسوية للبرجوازيين لا يوجد شيء باستثناء ملكيتهم ، وثقافتهم ، وعدالتهم ، وحريتهم وأخلاقيهم ، وهكذا فإنهم يرون في اختفاء الأخلاق البرجوازية اختفاء كل أشكال الأخلاق .

تفرض البرجوازية أن ترى الأخلاق ، كأي شكل آخر من أشكال الوعي الاجتماعي ، انعكاساً لشروط الحياة المادية في فترة محددة وإنها بالتالي مدعوة حكماً للتبدل مع تبدل هذه الشروط ففي قلب النظام الرأسمالي مثلاً ، وبموازاة الأخلاق الرجعية والمنحطة للطبقة الحاكمة تبرز وتتطور أخلاق جديدة ، الأخلاق البروليتارية التي ستصبح ، مع انتصار الشيوعية ، أخلاق المجتمع كافة غير أن هذا الأمر مرفوض من البرجوازية .

يهدف هذا المقال بالضببط إلى إيضاح الفروقات بين هذين المفهومين المتناقضين عن الأخلاق .

لكن العمال ، حتى في تلك الفترة ، يقدم للمجتمع عملاً لإيجاز عليه ، مجاناً ، وذلك من أجل تجنب فقدان عمل سابق أو التخفيف من المصارف الاجتماعية للدولة . أنه العمل التطوعي ، لتدول بوعي وبإرادة من قبل العمال ويفضل بمبادئ الأخلاق الجديدة ، وعلى أساس هذا النمط من العمل الذي وصفه لينين «بنواة الشيوعية» يمكننا التوصل إلى الشكل الأعلى من العمل الاجتماعي الخاص بالمجتمع الشيوعي .

الأخلاق ، العنصرية ، والفقر الوطني

يرى البرجوازيون في كل ما يمكن أن يحافظ على نظام الاستغلال والقمع أنرا أخلاقياً . ولهذا فإنهم يبررون الشيوعية والكوسموبوليتية ، والفقر الوطني ، والعنصرية ، والصروب ، والابتزاز الإمبريالي . لم يفرق هنر قوانين الأخلاق البرجوازية عندما قضى على ملايين اليهود ، وكذلك الطبقات الحاكمة في أمريكا الشمالية . لا تفرق هذه القوانين عندما تعامل السود كيهائم ، وكذلك أصحاب العبيد في أفريقيا الجنوبية بسلطانهم سياسة «الفرقة العنصرية» غير الإنسانية ، وكذلك أيضاً الاحتكارات الإمبريالية عندما تنهب بلا شفقة البلدان المتخلفة والخاضعة للاستعمار .

أن نقا الدعاة البرجوازيين فيما يتعلق بمفهوم الحرية والديمقراطية والسلام والاستقلال الخ يبدو فاقماً أمام حداثتهم من نوع مجازر «البانكي» .

في فيتنام وبلدان الهند الصينية الأخرى . تثبت لنا عمليات القصف الكثيفة ، والهجمات الجوية وأحراق الغابات ، والحرب الكيميائية والجرومية

تعتبر البرجوازية أنهن الأخلاقية بكمكان رغب أن تكون الأراضي ، والمصانع ، ووسائل النقل ، وكل ما يمكن أن يكون ملكية خاصة ، بين أيدي أقلية من البشر . وهي تعتبر أن امتلاك المالكين لهذه الحاجيات بواسطة نهب واستغلال الآخرين ، أمر أخلاقي . ولا شيء أكثر فعالية برأيها من وجود المفاسد المسعورة الحكومية بالتمسك إلى الربح ، ومن الصراع الوحشي الذي يخوضه البشر فيما بينهم للهرب من الخراب الفقر . وقد قيل عن حق أن المصارين قد يرغبون الفراء على العيش في الظلام لو كان باستطاعتهم احتكار نور الشمس .

من القديم أن يكون هذا الصراع المرير محكوماً بأخلاق فردية ، وأخلاق ، ومن الطبيعي جداً أن يكون الأيداء القاتل بأن «الإنسان هو ذئب بالنسبة لأخيه الإنسان» هو قاعدة الأخلاق البرجوازية ، وأن يصبح القتل الشيعي «من لا يريد أن يكون سنداناً عليه أن يكون مطرقة» قانوناً .

تدين الأخلاق البرجوازية بدون رحمة الذي يعتدي على الحق «القدس» في الملكية الفردية ، وتعاقب الذي يسرق حتى لا يوت جوعاً والذي يلور ضد ظلم النظام . غير أنها تنجد الشركات الكبيرة وكبار ملاكي الأراضي والاحتكارات الهائلة التي تسيطر على مصائر المجتمع . وغالباً ما تسمح في الولايات المتحدة من يقول : «إذا سرت رغيفاً فمضيك السجن ، أما إذا سرت سكة حديد فستنتخب إلى مجلس الشيوخ .»

يلقي المجتمع الاشتراكي الملكية الفردية والاستغلال والقمع . وهو يدين الاستغلال الفردي لحاجات أنتجتها المجموعة كما يدين استغلال البشر بعضهم لبعض . وهذا هو بالضبط ما يميز الأخلاق البروليتارية التي قال عنها لينين : «أن ما هو أخلاقي هو ما يساعد على توفيق المجتمع القديم القائم على الاستغلال وهو ما يساعد على توحيد كافة العمال من أجل خلق المجتمع الشيوعي .

الأخلاق الشيوعية في سلاح في هذا القتال وهي التي توحد العمال ضد كل أشكال الاستغلال .»

تلعب الأخلاق الاشتراكية ، على عكس الفردية والبرجوازية ، الأهمية الحاسمة للتصالح الاجتماعية التي ترتبط بها مصالح الفرد ، وهي تشجع لدى الإنسان نمو مشاعر الأخوة والروح الرفاقية والتضامن ، وتساهم في إرساء أسس المجتمع العادل حيث الإنسان هو بالفعل أخ الإنسان .

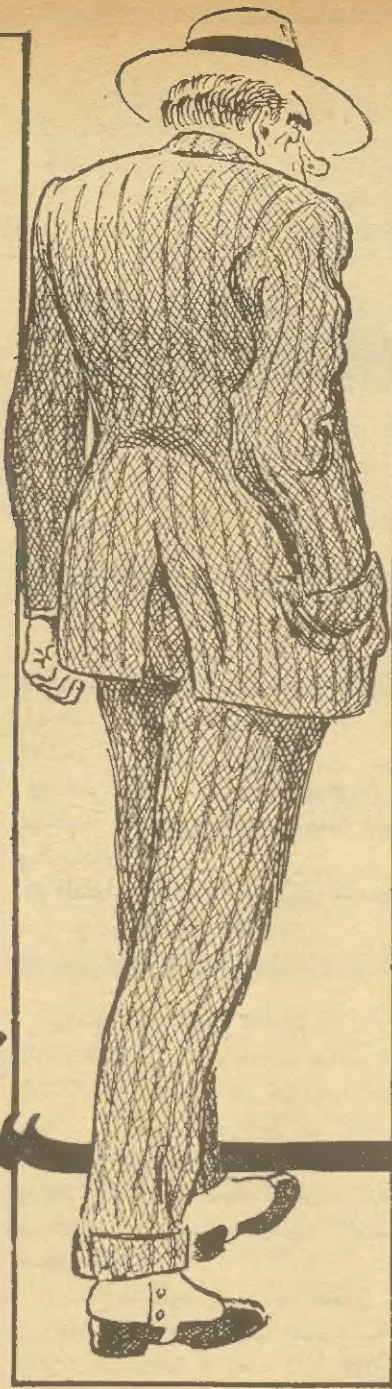
وتتبع الأخلاق البروليتارية بالمقاسة الرأسمالية . لكنها تسمح بالمزاوجة الأخوية بين العمال لأهداف مشتركة ، وهي مزاوجة قائمة أساساً على الجهد الجماعي في جو من التعاضد والتعاون . وتشكل هذه المزاوجة وسيلة أخرى لتربية الجماهير على مبادئ الشيوعية .

أن تكريس القاضين البروليتاريين أنفسهم تكريساً مطلقاً للقضية المقدسة التي يدافعون عنها ، وبطولتهم غير المحدودة ، وتواضعهم وصراحتهم وجديتهم وترفعهم ، تعطي الأخلاق البروليتارية قيمة أعلى من الأخلاق البرجوازية المتهافتة والفاسدة .

الأخلاق والعمل

تعتبر الأخلاق البرجوازية ، مثلها مثل

.. وسقط صدقيتم



برأؤه من دم الشعوب وأدانوه بجرم النجس والرشوة

أجل الاتفاف على مكاسب الشعوب الوطنية والديمقراطية والاجتماعية ، وتنظيم الانقلابات العسكرية الدموية والفاشية كاسلوب للحفاظ على أرباح الاحتكارات ونهبها لشعوب العالم .

لقد كان نيكسون ، ومعه كيسنجر ، مهندس هذا الطور الجديد من أطوار الإمبريالية الأمريكية . وأن كان قد أضفى عليه من تالوين شخصيته واسلوبه في الحكم ، فإن هذا الطور باق ومستمر لكونه يستجيب لعوامل الأزية الراهنة للرأسمالية العالمية . لكن بالطبع ، فإن أهم ما يهنا من كل ذلك انعكاسه على امتنا العربية .

في هذه المرحلة الحرجة من تاريخها خاصة ، في الوقت الذي تدخل فيه الهجة الأمريكية - الإسرائيلية ، بالتعاون مع الرجعية واليمين العربيين طور التصدي السافر والكشوف لاهداف تحرير الأراضي المحتلة عام ١٩٦٧ من الاحتلال الإسرائيلي وتحقيق أهداف الشعب الفلسطيني بقيادة

ممثلته الشرعي الوحيد ، منظمة التحرير الفلسطينية . ووراء كل التكتلات حول الأشخاص وفيها يتعدى التخمينات يمكن التوكيد على ما يلي :

أولاً : أنه سقوط نيكسون ، تحت مقصلة لعبة الكذب والتزوير الأمريكية التي لا ترحم ، ليس أدانة فقط لشخص أو لحاكم . ولا هي مجرد أدانة لنظام عميلة محلية مهام حراسة المصالح الاستراتيجية والاقتصادية الأمريكية على حساب شعوب أقطار أمريكا اللاتينية وشعوب وأفريقيا .

□ الأفادة من المازق الذي انتهت إليه القيادة البرجوازية ، أو البيروقراطية العسكرية ، للعديد من حركات التحرر الوطني في العالم من

بكرها فخرنا أن تكون براتنيكسون من جريمة تدمير كمبوديا وقتل أطفالها ونسائها ، في الوقت الذي قررت فيه أدانته على اقتضاح أمره في التجسس على خصومه السياسيين هذا في مجتمع يشكل مسدس «الفانفستر» والة استراق السمع شعاره الرئيسي . والالسة الحارة التي تنظم الجشع والتزوير والإبادة في الخارج والداخل والتحايل ، لا ترحم الذي يرتكب أدنى هفوة في التقيد بأصول اللعبة . والواقع أن نيكسون تمادى في اللعبة . فسقطت القفلة على عنقه ! هكذا وبكل بساطة !

لم ينفعه كل ما حققه من «انتصارات» للإمبريالية الأمريكية في الخارج . لا للمة نصف مليون جندي مهزوم في فيتنام والعودة بهم إلى «الوطن الأم» . ولا للعب على تناقضات بين قطبي المعسكر الاشتراكي ، الاتحاد السوفياتي والصين . ولا كل نجاحات كيسنجر «الحاي» في دعم إسرائيل في الوقت نفسه الذي يؤمن فيه فك ارتباط النظام المصري بحركة التحرر العربية وعودة ارتباطها بالرأسمال الأمريكية والرجعية العربية .

ولا ساعدت كثيراً كل الإجراءات الداخلية على الحيولة دون سقوط نيكسون . رفض اتخاذ إجراءات فعالة ضد التضخم ، خفض الخدمات الاجتماعية ، وشرذ . ألف موظف في الإدارة الفيدرالية ، أعلن استعداداه لإعادة النظر في القوانين المتعلقة بحماية البيئة أمام ضغط أرباب الأعمال ضد «الاعباء الباهظة» التي تفرضها هذه القوانين و «حدها من توسعهم الصناعي ونمو انتاجهم» - كل هذه

وأخيراً ، استقال ريتشارد نيكسون من رئاسة الجمهورية الأمريكية بعد أن وصلت إلى ثقته موسى الأقالة . التهم : «عرقلة سير العدالة» وسوء استخدام السلطة والاشترك في رشوة المواطنين . وكلها تهم مرتبطة بشكل أو بآخر بـ (فضيحة ووترغيت) قضية تجسس رجال نيكسون على مقر الحزب الديمقراطي خلال انتخابات الرئاسة عام ١٩٧٢ . قبله استقال نائبه ، سبيرو أغنيو ، خوفاً من الإدانة بتهمة تلقي الرشوة .

جونسون الذي سبقه في منصب رئاسة الإمبراطورية الأمريكية كان «راعي بقرة» مجرم وفظ . أما هو ، فكانوا يسوونه «تريكي ديكي» ، أي «ريتشارد المخادع» ، هكذا كان كل حياته . فهو خير ممثل لـ «الماكياوية» السياسية الأمريكية : السلطة والتفوذ بأي ثمن . مهما كان ذكراً . ولو على حث الملايين . ولو على حساب أقرب المقربين والصقلاء .

و «ريتشارد المخادع» نموذج لـ «الفانفستر» الأمريكي وقدر تحول رجل سياسة . فعنده كل شيء يجوز ، وليس صدقة أن تكون آخر تصريحاته محاولة لرد هذه التهمة بالذات عنه . إذ قال : «لست غافستر» !

كذب على الرأي العام . كذب على حزبه وعلى مجلسي الشيوخ والنواب . أخفى التسجيلات والوثائق . طرد أخلص مساعديه . كذب حتى على المحامي الذي تبرع بالدفاع عنه . فقام من يرفض السكوت . وأقضى . فكبرت الفضيحة . وتخلى الجميع عنه فسقط .

تحية «للعادلة الأمريكية» ؟ التي رفع العبد أد «بقعته» احتراماً لها عند سماع نبا استقالة نيكسون ؟

✽ البانكي : اسم يطلق على الأمريكيين الشماليين في أمريكا اللاتينية

الذين شكلوا الضحايا السذج لـ «ريتشارد المخادع» الذي قُتل في التستر على «جثة» داخلية صغرى لكنه نجح ، معهم وبواسطتهم ، في تهريب «جريمة كبرى» - بيع مصالح الشعوب العربية الوطنية والقومية والاجتماعية لقاء حصة من الدولارات. فهذا الذي أدانته أكثر من ٥٨ بالمئة من شعبه أرادوا تحويله عندنا الى صانع معجزات ومنقذ .

ثانيا : بادر الرئيس الجديد الى التأكيد على استمرارية السياسة الخارجية الأميركية ، ممثلة بشخص هنري كيسنجر ، ، الذي برأته

« اللجان في آخر لحظة من التهم المتعلقة بفضيحة ووترغيت » . فكانها بالنظام الأمريكي الذي « ورطه » (نيكسون) الذي أحرز له النجاحات في الخارج .

وما معنى هذه الاستمرارية على كل حال ؟

جيرالد فورد ، معروف بكونه أشد الجمهوريين حماسا لاسرائيل وأوثقهم ارتباطا بالدوائر والمنظمات الصهيونية ومن المرشحين لتولي منصب نائب الرئيس نيلسون روكفلر ، المعروف هو أيضا بانحازة الصهيوني الفاضح . لكن لا هذا ولا ذاك هو العامل المرجح فيما يجري . ذلك ان السياسة الأميركية تجاه معركتنا مع الصهيونية لا تحتاج الى دم صهيوني جديد لتفصح تمسكها بأقصى المطالب الاسرائيلية تصلبا .

ان جيرالد فورد يتسلم الرئاسة في ظل وضع محدد يتسم كأيرو ما يتسم به بتجديد الوضع في المنطقة بعد تأجيل فك الارتباط ، وتأجيل البحث في المراحل المقبلة من الانسحاب الاسرائيلي ريثما تتم تعديلات هامة في موازين القوى في المنطقة .

وقد جاء سقوط نيكسون وتولي فورد الرئاسة يقدم لحظة كيسنجر افضل الفرص .

فالذي يمكن توقعه الان هو مزيد من التجميد والتجميع باسم وجود رئيس امريكي جديد يجب ان نعطيه الوقت الكافي لـ « الاطلاع على الأوضاع » ، او باسم اقتراب موعد الانتخابات الأميركية ، وما يؤدي اليه ذلك من تنشال امريكا في شؤونها الداخلية .

وفي ظل هذه التبريرات والتأجيلات ، ما الذي يمنع اسرائيل من شن « حربها الرادعة » التي يكثر الحديث عنها ، مستفيدة من ضعف المواقع على جبهات القتال نتيجة « فك الارتباط » ومستفلة كل الانبساط امام امريكا ؟ كما ان مثل هذه التبريرات تقدم التغطية الإضافية لمواصلة التأمر لتزويق الشعب الفلسطيني وتأيين « فك ارتباط » بين النظام الهائمي واسرائيل ، خاصة بعد ان اخذ المشروع يحظى بتغطية وتأييد النظام المصري نفسه . وليس صدفة على الإطلاق ان يكون الملك حسين هو أول رئيس دولة قرر الرئيس الأمريكي الجديد ان يقابله . فقد أراد فورد ان يؤكد لنا ان التأمر الأمريكي مستمر . وان الخطة الأميركية - الاسرائيلية - الرجعية واليهودية العربية مستمرة لعرقلة تحرير الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧ ، ولتزيق الشعب الفلسطيني وتصفيه قضيته .

اذا كانت استقالة نيكسون ادانة اضافية للحل الأمريكي لقضايا المنطقة فان رئاسة جيرالد فورد يجب ان تكون حافزا لتجديد النضال من أجل احباط هذا الحل .

رحلة الوفد الفلسطيني إلى المعسكر الاشتراكي

انتصارات جديدة لشعب فلسطين وقيادته الوطنية

- جسر الصداقة الفلسطينية - الاشتراكية يتعزز وينتور
- اعترافات سياسية ودبلوماسية بمنظمة التحرير قادة وممثلة للشعب وفلسطين
- البلدان الاشتراكية اكثر فلسطينية من بعض الدول العربية

يوصل وفد الثورة الفلسطينية زيارته الرسمية الى موسكو وعدد من عواصم البلدان الاشتراكية ، وقد انتهى من زيارة موسكو ، وارسو ، برلين . ويتضح من البيانات المشتركة التي صدرت في موسكو ووارسو وبرلين ان الثورة الفلسطينية احرزت انتصارات جديدة لشعب فلسطين وحقوقه الوطنية ، تسجل بدقة ابرزها :

١ - تمت دعوة وفد منظمة التحرير رسميا من الحكومات والاحزاب الشيوعية في البلدان الاشتراكية ، وهذه المرة الاولى التي تتكسب فيها الدعوة الصيغة الرسمية والحزبية جميع الدعوات كانت من لجان التضامن الاسوي - الافريقي . وغندبا تصدر الدعوة عن الدولة والحزب فهي تعبير عن الاعتراف السياسي والدبلوماسي بمنظمة التحرير الفلسطينية بصفتها القيادة الوطنية الشرعية للشعب الفلسطيني

٢ - اعترفت البيانات الرسمية المشتركة بمنظمة التحرير ممثلا شرعيا وحيدا لشعب فلسطين وذلك باعتراب الجانبين عن الارتياح لقرار قمة الجزائر العربي وقمة لاهور الاسلامي .

٣ - فتح ممثلة (اي بعثة سياسية دبلوماسية) لمنظمة التحرير تمتع بالحصانة الدبلوماسية

٤ - اقرار البلدان الاشتراكية بالتضامن ومساندة حقوق الشعب الفلسطيني الوطنية طبقا ليثاق وقرارات الامم المتحدة . ومما هو جدير بالذكر ان ييثاق منظمة الامم المتحدة ينص على حق كل شعب بالعيش بسلام على ارض وطنه وعلى رفض اغتصاب حق شعب اخر بالقوة والعدوان ، كما ان قرارات الامم المتحدة الصادرة عام ١٩٥٧ نص على حق شعب فلسطين في تحرير وطنه وتقرير مصيره على ارضه « لجنة تصفية الاستعمار ومصادقة هيئة الامم على قرارها » .

ان هذا تطور الى امام في موقف البلدان الاشتراكية المذكورة ويمثل تجاوزا سياسيا وعمليا لقرار ٢٤٢ الذي يبحث بمصر الاراضي العربية المحتلة ومشكلة اللاجئين لا بقضايا شعب فلسطين وحقوقه الوطنية . ومن المؤكد ان تعزيز الصداقة الفلسطينية - الاشتراكية سيؤدي الى تقدم موقفالبلدان الاشتراكية اكثر فاكتر فالتضال ضد الحركة الصهيونية كايديولوجية وسياسة ومؤسسات هي ضرورة وطنية واممية مشتركة لشعب فلسطين وشعوب البلدان الاشتراكية .

٥ - تقديم المساعدات العسكرية والمادية والعملية لمنظمة التحرير والشعب الفلسطيني

٦ - اصرار الاتحاد السوفياتي على دعوة منظمة التحرير - مؤتمر جنيف - ممثلة لشعب فلسطين وبصورة متكافئة وعلى قدم المساواة

اجرى مباحثات مع اللجنة المركزية لحزب العمال البولوني الموحد . وقد اكد البيان على انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية المحتلة وحصول الشعب العربي الفلسطيني على حقوقه الوطنية المشروعة وفقا ليثاق وقرارات الامم المتحدة . وشكر الوفد الفلسطيني جمهورية بولونيا للتعبية على الدعم الثابت الذي تقدمه للنضال العادل الذي تخوضه الشعوب العربية ضد العدوان الاسرائيلي . وأشار الجانب البولوني بارتياح الى اهمية القرارين اللذين اتخذهما اجتماع القمة العربية في الجزائر ، ومؤتمر القمة الاسلامي في لاهور ، حول الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني . وجاء في البيان ايضا ان بولونيا ستعظر بعين الرضى في مسالة فتح ممثلة لمنظمة التحرير الفلسطينية في وارسو .

ومع الحزب الاشتراكي الألماني الموحد

كما وجرى وفد منظمة التحرير الفلسطينية مباحثات مع وفد الحزب الاشتراكي الألماني الموحد برئاسة جيرهارد جرينبيرغ عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية . وقد تباحث الجانبان أثناء المباحثات بيسر وفدي الحزب الاشتراكي الألماني الموحد ، ومنظمة التحرير الفلسطينية في قضايا ملحة تخص الوضع العالمي الراهن والملاقات النهائية .

وقد شرح السيد ياسر عرفات الوضع القائم في الشرق الاوسط والنضال المقد الذي يخوضه الشعب الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية من أجل تحقيق حقوقه الوطنية ، كما شرح قرارات الدورة الثانية عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني ، واكد ان

ادوارد بابونتش سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البولندي يستقبل بجزارة السيد ياسر عرفات



محنة منظمة التحرير

الشعب الفلسطيني الذي التفت داخل المناطق المحتلة وخارجها بنيات حول منظمة التحرير الفلسطينية قد تمكن من ترسيخ وحدته ووحدة قيادته ، كما اكد ان الشعب الفلسطيني سيدافع عن مكاسبه التي حققها من خلال النضال الجسمية في نضاله الثوري ، ويستصدي لكل المحاولات التي تستهدف الاساءة الى حقوقه الوطنية .

وقد عبر وفد منظمة التحرير الفلسطينية عن اعترافه بالنجاحات الكبيرة التي حققتها الكادحون في جمهورية ألمانيا الديمقراطية في بناء المجتمع الاشتراكي المتطور بقيادة الحزب الاشتراكي الألماني الموحد ، كما هنا الشعب في جمهورية ألمانيا الديمقراطية بالجزرأت العظيمة التي تمتعت فترة الاستعداد لذكرى مرور خمس وعشرين سنة على تأسيس جمهورية ألمانيا الديمقراطية ، وقدر الموقف البديهي لكل من الحزب الاشتراكي الألماني الموحد وحكومة جمهورية ألمانيا الديمقراطية من النضال العادل الذي تخوضه الشعوب العربية من أجل اقرار السلام العادل والدائم في الشرق الاوسط ، ومن أجل ضمان الحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، وشرح جيرهارد جرينبيرغ نشاطات الحزب الاشتراكي الألماني الموحد وجهود الكادحين الواسعة التي بذلت في سبيل التحقيق الناجح لقرارات المؤتمر الثامن للحزب الاشتراكي الألماني الموحد والاضطلاع الثاني عشر للجنة المركزية .

وقد قدم تقريرا تفصيليا عن مساهمة الحزب الاشتراكي الألماني الموحد في تنفيذ برنامج السلام الصادر عن المؤتمر الرابع والعشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي في إطار السياسة الدولية المتسقة التي تمارسها اسرة الدول الاشتراكية . وقد اكد ان جمهورية ألمانيا الديمقراطية تعتبر منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني بموجب القرارات المختصة التي اتخذت في مؤتمر القمة العربي السادس في الجزائر . « ايلول ١٩٧٣ » .

ومؤتمر القمة الذي عقده الدول غير المنحازة في الجزائر في «ايلول ١٩٧٣ » ومؤتمر القمة الاسلامي في لاهور « شباط ١٩٧٤ » ومقررات مؤتمر القمة الافريقي المنعقد في «ايلول ١٩٧٣ » في الجزائر . « ايلول ١٩٧٣ » .

واكد الحزب الاشتراكي الألماني الموحد انه سيساند منظمة التحرير الفلسطينية كذلك في المستقبل مساندة نشيطة وشاملة في نضالها العادل من أجل ضمان حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وفقا ليثاق الامم المتحدة وقراراتها المتعلقة بالقضية الفلسطينية ، واعان عن أنه لن يسود الشرق الاوسط سلام عادل ودائم الا بتأمين الحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني .

جمالهير مخيم ابو الاسود تعلمت الاعتصام المحفوز حتى تتحقق مطالبهم :

توفير الخدمات المعيشية ، والماء والتعليم والصناعات الصحية والانسانية

بعد حوار طويل وشاق استمر اكثر من سنتين بين جماهير مخيم ابو الاسود ووكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين في لبنان حول عدد كبير من المطالب الخاصة بالخير الذي يبعد اثني عشر كيلو مترا الى الشمال من صور . حددت مطالب الخير بضرورة تقديم كافة الخدمات المعيشية لهذا المخيم المترتبة على وكالة الغوث بشكل فوري ومباشر . فاهالي هذا المخيم يضطرون للسفر الى منطقة صور لاستلام مخصصات الاعاشية الشهرية . ولا توجد في المخيم اى وحدة صحية تابعة لوكالة الغوث . كما لا تقدم الوكالة اسبست متطلبات هذا المخيم المحروم من الماء بحيث يضطر الاهالي لاستحضاره من القرى الجاورة التي تبعد في الحد الانساني كيلو مترين عن الخير . والتعليم الذي توفره وكالة الغوث بانها تقدم افضل المناهج والوسائل التربوية وكافة الخدمات المرتبطة بها من بناء مدرسي واستيعاب الفرف . وكالة الغوث تتعامل مع اهالي هذا المخيم بناء على المثل القائل - اطلب العلم ولو في الصين - . فالمدرسة بعيدة عن الخير سبعة كيلو مترات ، وعليه فان على الطالب ان يسير اربعة عشر كيلو مترا يوميا وعلى الشارع الرئيسي حيث يدفع الطلاب سنويا اربعة ضحايا كحد ادنى طعما للسيارات

اغلام كورت فالدهايم في لبنان . وفي ضوء هذا التحرك الجماهيري الواسع لم يكن امام وكالة الغوث سوى التسليم بالمطالب المشروعة التي رفعتها جماهير مخيم ابو الاسود والتي ناضلت من اجلها طيلة الفترة الماضية بكافة الاشكال والوسائل مصعدة اياها في الفترة الاخيرة باعتصامها الصلب حتى تتحقق المطالب . وقد بادرت الوكالة الى الاتصال بمالك الارض لترتيب انجاز عقد بناء المدرسة هذا الاسبوع وعلى اساس هذه الخطوة من جانب وكالة الغوث تقرر كك الاعتصام مساء يوم ٩ اب الجاري ان النضال الصارم الذي شنته الجماهير الفلسطينية في مخيمات الجنوب ضد تعنتات الوكالة وسياسة ادارة الظفر للمطالب المحقة كان لابد لها ان تنصر مؤكدة ان هذه المطالب لاتاتي بالوعود المخاطلة بل بالنضال الدؤوب لفرضها .

وعلى ابواب العام الدراسي القادم ١٩٧٤ - ١٩٧٥ وجد اهالي المخيم ان ليس

سياسة السادات : صيف وشتاء على سطح واحد

●● في رسالة السادات تالى القيادة الليبية - ٦ - ٨ - ١٩٧٤ - تهام ان ليبيا دفعت اموالا لبعض الصحف العربية بالقذافي ضد السياسة المصرية ، وبأن هذا « يلاقي ترحيبا وعدم اعراض من السلطات الاسرائيلية » وتضيف الرسالة بان عدم اعراض سلطات الاحتلال على هذه الكتابات « يعني للدلالة على جسامه ما تركته السياسة الليبية الاعلانية ... » .

وجريا على قاعدة رسالة السادات ماذا يقول عن البيان المصري - الاردني الذي طرقت له القيادة الصهيونية . ويقول راين : « ان قرار الحكومة بشأن الموقف الفلسطيني تار كثيرا بالبيان المصري - الاردني » . ويضيف ايغال الفون في ٢٦ - ٧ - ١٩٧٤ : « لا يوجد فرق كبير فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية بين بيان الوزارة الاسرائيلية والبيان المشترك الذي صدر بعد اجتماع السادات والملك حسين » . واذا اخذنا برأي رسالة السادات فالموقف الليبي يلحق ضررا اعلاميا ، بينما الموقف المصري يطرح حلا للقضية الفلسطينية ليسجم مع خطط الكيان الصهيوني التصنوية . فاي المؤمنين افصح كلمات أم تدمع شعب ووطن ؟؟

●● في رسالة السادات الى القيادة الليبية ايضا يتكف مشاركة « المراج » الليبية في حرب تشرين ، مما ادى الى تصريح الحكومة الفرنسية « ان هذا خلق وضعاً جديداً وسنعيد النظر بسياساتنا في تصدير السلاح لمنطقة الشرق الاوسط » ... وبعد هذا تكلم السادات عن « تعدد وتنوع مصادر التسليح » ومن اين يريد هذا ؟ بفعل الباب الفرنسي والسوفياتي حتى يبقى الباب الاميري وحده والذي لن يفتح ابدا ؟؟

حقا سياسة صيف وشتاء على سطح واحد.

امامهم سوى اللجوء الى النضال لفرض مطالبهم . فلم تعد هنا كين لغة اخرى للحديث مع وكالة الغوث . فنادى اهالي الخير الى عقد جمعية عمومية مساء الجمعة ٢ اب الجاري . حضرها ٩٥ ٪ من اهالي المخيم تقرر ان التحرك بالاجماع للاعتصام في مكتب وكالة الغوث في مدينة صيدا نهار السبت ٣ اب الجاري ، والاستمرار في الاعتصام وتصعيدة حتى تتحقق مطالبهم وعلى رأسها بناء مدرسة داخل الخير .

وبلغى الاعتصام تأييدا جماهيريا متزايدا في منطقة الجنوب وفي كافة المخيمات الاخرى وزارت المعصين وفود جماهيرية عديدة من مخيمات الرشيدية ، البرج الشمالي ، اللص ، القاسمية ، عين الحلوة مؤكدة وقوفها الحازم الى جانب المطالب المشروعة للمعتصمين ومستكرة سياسة وكالة الغوث ومهددة بتصعيد الاعتصام وشل اعمال الوكالة في الجنوب . كما استنكرت نضال المقاومة هذا الموقف التعتت لوكالة الغوث وطالبت بالرضوخ الفوري للمطالب . وصدر بيان بهذا الخصوص عن اللجنة الشعبية لخيم الرشيدية في الجنوب .

وفي ضوء هذا التحرك الجماهيري الواسع لم يكن امام وكالة الغوث سوى التسليم بالمطالب المشروعة التي رفعتها جماهير مخيم ابو الاسود والتي ناضلت من اجلها طيلة الفترة الماضية بكافة الاشكال والوسائل مصعدة اياها في الفترة الاخيرة باعتصامها الصلب حتى تتحقق المطالب . وقد بادرت الوكالة الى الاتصال بمالك الارض لترتيب انجاز عقد بناء المدرسة هذا الاسبوع وعلى اساس هذه الخطوة من جانب وكالة الغوث تقرر كك الاعتصام مساء يوم ٩ اب الجاري ان النضال الصارم الذي شنته الجماهير الفلسطينية في مخيمات الجنوب ضد تعنتات الوكالة وسياسة ادارة الظفر للمطالب المحقة كان لابد لها ان تنصر مؤكدة ان هذه المطالب لاتاتي بالوعود المخاطلة بل بالنضال الدؤوب لفرضها .

دار ابن خلدون

سيرة حداث

- النظام الهائمي والحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني
- عصام احمد الفايز
- تجربة الثورة في اليمن الديمقراطي
- حياة ويوت التسليبي الشعبية : الان تورين - ٤٠٠ ق.ل
- ترجمة ابراهيم العريس
- الثورة والثورة المضادة في ألمانيا
- فريدريك انجلز
- الثورة العمالية في فرنسا - ١٨٤٨ - ٥٠٠ ق.ل
- جورج ديفو
- غير جريني كان حزبا - شعر - ٥٥٠ ق.ل
- عز الدين القاصرة
- حروب التدخل الاميركية في العالم - لبنان ، ٤٠٠ ق.ل
- ايران ، فنجان ، ريتشارد بارنت
- أزمة الطاقة في الولايات المتحدة ونظ التسوق
- الاوبرالية وقضايا التطور الاقتصادي في البلدان
- الاخلفة سوزي ، هوبيرمان ، ٢٧٥ ق.ل
- كت في نظار - مشاهدات في ارض الثورة
- - سيد احمد الجناحي

بصديق

- العلامة ابن خلدون
- ترجمة الدكتور ميشال سليمان
- الابريالية البائسة هالداي - ماكورماك
- ترجمة ابراهيم العريس
- دار ابن خلدون
- المكاتب الجديدة : شارع سوريا ص.ب. ١١٩٣.٨
- الهاتف : ٢٦٦١.٣

بيروت - لبنان

ملاحظة : لتأمين طلت الكتب الى الخارج الرجاء ارسال شيك او حواله بقيمة الكتب المطلوبة باسم دار ابن خلدون - ونقلت الشحن على علق الدار .

الحريه

بيروت ١٩ / ٨ / ١٩٧٤ - العدد ٦٨٤ - السنة ١٦ - العدد ٢٥

مشروع مفصل لفك الارتباط الاردني بمباركة مصر!

دماء ضحايا عكا
في عنق الاقطاع
ودولته!



برنامج العمل الوطني للجبهة الشعبية لتحرير عُمان

لماذا القرض العراقي لحكومة السادات بعد البيان المصري - الاردني

سياسة الامر الواقع ، كخطوة كبرى لفرض مشروع المملكة المتحددة التصفوي ... والمباحثات جارية الان في واشنطن . ومعلوم ان « الحرية » الموثقة جدا جدا « ان السادات هو الذي بادر حسين بهذه التنازلات واسماعيل فهمي هو الذي كتب البيان بنفسه » . ان الاستسلام المصري الرسمي لخطط امريكا واسرائيل التصفوية للقضية الفلسطينية بلغت ذروتها بهذا البيان ، ومنذ اللحظة الاولى لاداعته ، اعلنت الثورة الفلسطينية وكل فصائل حركة التحرر الوطني العربية الشريفة ادانتها الحازمة والشاملة لهذا البيان الاستسلامي التصفوي ، والذي لم تتراجع حكومة السادات عن حلقاته الجوهرية حتى الان ، وكل نقاط فهمي الاربعة لا تمس جوهر البيان « فك الارتباط لصالح الاردن على الضفة الغربية » لان النقاط الاربعة هي وعود واوهام تخديرية لما بعد فك الارتباط .

هذا هو خط سير حكومة السادات التنازلي اليميني داخليا وخارجيا ووطنيا وقوميا بل وعائيا لصالح امريكا وتجميل وجهها القبيح ، والثورة الفلسطينية تخوض الصراع المرير لردع ودحر هذه السياسة المتلاعبة بقضية الشعب والوطن الفلسطيني لصالح حل استسلامي تصفوي خططت له واشنطن وتل ابيب واداته النظام الهاشمي بموافقة ورعاية الحكومة المصرية .

وهنا المحك للمواقف المتصادمة والمتصارعة حقا ، قولا وعملا مع الحل الاستسلامي التصفوي ، وهنا يتضح الفاصل الكبير بين حرب الاستسلام والتصفية « بالقصف الاعلامي » او « بالردع الكفاحي للموس السياسي والاقتصادي والمادي » .

ومن هنا الدهشة والغربة للموقف العراقي الشقيق ، فالانسجام مع السياسة الاعلامية المعلنة يتطلب بالضرورة تشديد الصراع والضغط على الحكومة المصرية بعد البيان المصري - الاردني المشترك ومدلولاته الاستسلامية التصفوية الصارخة . وهذا يتطلب فطش وتعرية سياسة الحكومة المصرية اكثر من اي وقت مضى .. حجب اية قروض ومساعدات عنها حتى تتراجع عن موقفها بتقسيم شعب فلسطين وارضه بين الكيان الصهيوني والنظام الهاشمي ... تجاوز ازمة العلاقة مع الثورة الفلسطينية فوراً وبلا تردد وتقديم كل اشكال الدعم غير المشروط لتشديد الصراع المشترك مع كل القوى الثورية والوطنية الشريفة العربية لتطويق وردع سياسة الحكومة المصرية ، وتلاعيبها بقضية شعب فلسطين ووطنه وثورته وتكوين الثورة من رص صفوفها اكثر فائز في هذه الحركة المصرية ... هذا ما كان مفروضاً (انسجاماً مع السياسة المعلنة) لا العكس بتقديم هذا ما يشجعها على الايغال بالتلاعب والتسليم بخطط واشنطن وتل ابيب وعمان التصفوية .

لقد كان من الممكن فهم الموقف العراقي لو قدم قروضه ومساعداته على امتداد الشهور العشرة الماضية قبل البيان المصري - الاردني ، بل وقبل ان يستشري نفوذ امريكا والسعودية في مصر باسم المساعدات السياسية والاقتصادية ، حينذاك كان يمكن تشكيل قطب اخر على حكومة السادات من العراق والجزائر وليبيا وسوريا واليمن الديمقراطية بالقرض والمساعدات الاقتصادية والعسكرية لتناقض هذا القطب ويتصارع مع القطب الامريكي - الرجعي ومع ادعاءات حكومة السادات بالانفتاح وبان الرجعية ابرز من يساعد مصر ، وبذا يكون دعم هذا القطب القومي الوطني سلاحاً بيد شعب مصر وجيشها ضد ميول حكومة مصر الارتواء باحضان امريكا والسعودية ...

اما بعد البيان المصري - الاردني فقد فات اوان هذه السياسة بل يجب ممارسة كل اشكال الردع حتى تتراجع الحكومة المصرية عن البيان وتسلم بحق شعب فلسطين بتقرير مصيره على ارض وطنه وبعث كيانه المستقل نقض الكيان الصهيوني ومشروع المملكة المتحدة التصفوي الاستسلامي . وبعد هذا يصبح صحيحاً اعتماد سياسة المعارضة الثورية الايجابية ضمن سياسة قومية مع الثورة الفلسطينية والدول والقوى الوطنية العربية لتشكيل قطب جذب وضغط نقض قطب امريكا والسعودية وافشال ادعاءات الحكومة المصرية ... وهذا ما كانت تراه اقلية قوى الثورة الفلسطينية والعربية قبل البيان المصري - الاردني لا يعنده . والموقف العراقي بعد البيان كان يمكن ان يكون مفهوماً وقاعلاً ووطنياً وقومياً قبل البيان ، اما الان فقد فات الاوان ... ومن هنا الدهشة والغربة والتساؤلات الكبيرة التي لا جواب لها ...

ان الجواب الذي ابرزته اجهزة الاعلام العراقية هو « تعزيز العلاقة بين الاقطار العربية وبناء اقتصاد عربي متكامل قاعد للوحدة العربية » ... ان هذا التبرير يصح على امتداد الاشهر العشرة الاخيرة فلماذا لم يظهر بل ظهر نقضه تماماً ؟ ... واذا كان هذا الدافع فهناك الجزائر وليبيا واليمن الديمقراطية مثلاً صاحبة مواقف اكثر تماسكاً ووطنياً وقومياً من حكومة السادات ومعها يتم ارساء اقتصاد عربي متكامل بسلامة اكبر وبخدمة اكبر لحركة التحرر والوحدة العربية وقضايا الصراع ضد امريكا واسرائيل والرجعية العربية .

والجواب الاخر الذي تردد بصوت خافت « لا علاقة للاقتصاد بالمواقف السياسية » ولا تدري من اين هذه القاعدة العجيبة الغريبة ... فعلى امتداد تاريخ البشرية ، القاعدة تقول « السياسة اقتصاد مكثف » . هكذا ترتبط الاقوال بالافعال ... وهكذا يتم احباط الحل الاستسلامي التصفوي وردع التنازلات الهيمنية المصرية ... وبغير هذا تبرر خطط الحكومة المصرية حلقاً بعد حلقة .

القرض العراقي لحكومة السادات والبالغ الف مليون دولار . انار الدهشة والاستغراب في صفوف شعب فلسطين وشعوب الامة العربية . وطرح تساؤلات سياسية كبيرة وخطرة ، خاصة ان هذا القرض والتوقيع العراقي - المصري عليه (٧٤-٧٦) جاء بعد البيان المصري - الاردني السيء السمعة والصعب (٧٤-٧٦) والذي ادانته الجماهير الشعبية الفلسطينية والعربية ادانة حازمة وشاملة ، وتخوض الثورة الفلسطينية ومعها حركة التحرر العربية ضده الان معركة عنيفة وشرسة

موقف العراق من مصر منذ وقف اطلاق النار حتى البيان المصري - الاردني منذ وقف اطلاق النار في حرب تشرين شنت الحكومة العراقية حملة اعلامية ضد مصر وسوريا تحت شعارات « رفض وقف اطلاق النار » ورفض قرار مجلس الامن رقم ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، وسحب القوات العراقية فوراً من جبهة الجولان تحت راية هذه الشعارات « وبأن مهمة القوات القتالية قد توقفت بتوقيع سوريا وقف اطلاق النار » . وبعد هذا اعلنت الحكومة العراقية ان مصر وسوريا تسيران في طريق الحل الاستسلامي التصفوي ، فشددت من حملتها الاعلامية ، وحددت ان علاقاتها السياسية والاقتصادية مع الاقطار العربية ، تنطلق من مدى التقاء هذا القطر او ذاك مع السياسة العراقية تجاه السياسة المصرية والسورية والقائمة على رفضها جبهة وتصفيات تحت شعارات « رفض كافة اشكال التسويات السياسية » « رفض التعامل مع الانظمة المتسلطة » . وتوجت حكومة العراق حملتها السياسية الاعلامية بالدعوة الى « تشكيل جبهة رفض ضد الطول الاستسلامية التصفوية » ، وكانت الحكومة المصرية تحتل المرتبة الاولى والاساسية في الحملة العراقية .

لم تقف السياسة العراقية عند هذا الحد بل طالبت الثورة الفلسطينية باعلان القطعية مع مصر وسوريا تحت راية الشعارات العراقية المطروحة . ولم يعد سرا القول ان العلاقات الفلسطينية - العراقية تعرضت - ولا زالت - لازمة حادة لان الثورة التزمت بسياسة المعارضة الثورية الايجابية لخطط السادات والقائمة على تطويق وردع التنازلات المصرية بدلا من سياسة المعارضة السلبية وادارة الظهور للصراع الدائر في المنطقة والذي تشكل قضية فلسطين وشعبها حلقة المركزية ، ولا يمكن للثورة الفلسطينية ان تعزل نفسها عن ميادين الصراع الجاري حول ارض وشعب فلسطين . ولم يعد سرا القول ايضا ان ازمة العلاقات هذه ادت الى مزيد من المشاكل والمتاعب المادية والسياسية والتنظيمية في وجه الثورة الفلسطينية لم يستند منها الا جبهة الاعداء وتنازلات اليمين العربي .

بما اضطر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الى معالجة احد المظاهر الجانبية (نحن الان لسنا بصدد طرح تطورات ازمة العلاقات الفلسطينية - العراقية) اللازمة عندما اعلنت بتاريخ (٢٥-٧-٧٤) « ان اللجنة السياسية للفلسطينيين في بغداد وما يسمى باذاعة الثورة الفلسطينية في بغداد لا علاقة لها بمنظمة التحرير وهي مؤسسات وهمية » لانه في الوقت الذي تخوض فيه المنظمة معركة شاملة مع البيان المصري - الاردني الذي يرفض الاعتراف بمنظمة التحرير ممثلاً شرعياً وحيداً لشعب فلسطين كانت تلك المؤسسات التي تديرها عناصر فلسطينية في بغداد تشن حملتها الضالمة على منظمة التحرير وهي بهذا تصب الماء في طاحونة البيان المصري - الاردني وادعاءات النظام الهاشمي .

لماذا القرض العراقي الان ... وهل اصبحت السياسة المصرية ضد الاستسلام والتصفية ؟

ان الوقائع الملموسة واليومية في رحلة التنازلات المصرية الرسمية امام الامبريالية الامريكية والكيان الصهيوني تزداد ايقالا في التسليم بالخطط الامريكية لصير ومستقبل المنطقة العربية القريب .

والتنازلات على الصعيد العربي تتوالى لصالح امريكا والرجعيات العربية وفي مقدمتها السعودية ، والتنازلات الوطنية والقومية تتراكم بما يهدد كل مكتسبات حرب تشرين وينشر الهيمنة الامريكية على المنطقة من جديد ، وجاء التنازل الاقبح والخطر بالبيان المصري - الاردني (١٩-٧٤) ليمثل تسليماً بالخطط الامريكية - الصهيونية - الهاشمية تجاه فلسطين وشعبها ، واستسلاماً لتصفية القضية الفلسطينية بين الكيان الصهيوني واللاحق الهاشمي بمشروع المملكة المتحدة التصفوي « وطن الفلسطينيين في مشارق الارض ومغاربها » كما يقول المشروع عن نفسه بديلاً عن الوطن الاصلي فلسطين . ولم ينتظر قادة دولة اسرائيل الاعلان عن فرحتهم بالبيان وبأنه على حد تعبير يغال الون بتاريخ ٢٦-٧-٧٤ « لا يوجد فرق كبير فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية بين بيان الوزارة الاسرائيلية ، والبلاغ المشترك الذي صدر بعد اجتماع السادات والمملك حسين » ، وقد اكد كيسنجر فرحة واشنطن بالبيان لانه يطرح حلاً تصفوياً للقضية الفلسطينية وعلى حد تعبيره بتاريخ ٢٥-٧-٧٤ بان « الاردن هو صاحب الحق في حل المشكلة الفلسطينية ، وبان الدولة الفلسطينية المستقلة تتناقض مع مصالح امريكا وبؤرة خطر عليها » .

الحل الاستسلامي التصفوي بين القصف الاعلامي .. والردع الثوري العملي

بالبيان المصري - الاردني دخلت خطط الاستسلام والتصفية للقضية الفلسطينية مرحلة التنفيذ ، وبرزت تباشرها بالضوء الاخضر المصري للنظام الهاشمي ومباحثات اعطاء حسين موطئ قدم في الضفة الغربية تمهيداً لاغتصابها من جديد ، تأجيل قمة ايلول لمرار هذه الصفقة وفرض